

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية



مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بالاكتساب
اللغوي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

أ.د. قوفي أحمد

إعداد الطالبة:

ناصر فضيلة

أحمد قوفي
أستاذ
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2023-2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية



مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر

اللسانيات التطبيقية و علاقتها بالاكتساب اللغوي

تخصص:لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

أ.د. قوفي أحمد

إعداد الطالبة :

ناصر فضيلة

السنة الجامعية: 2023- 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ



شكر و عرفان

الشكر لله عز وجل على عظيم فضله موضح الرؤى ومبدد الحجب وشكوك له
الحمد على إنعامه علي في إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان وكل كلمات التقدير والاحترام إلى
الأستاذ والدكتور "أحمد قوفي" الذي كان لي خير مرشد اهتديت به لما أسداه لي
من نصائح قيمة وملاحظات نباءه.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أسرتي على ما أمدته لي من دعم مادي ومعنوي.

كما أتقدم بكل معاني الامتنان إلى معلمين الابتدائي.

كما أتقدم بكل معاني الامتنان إلى كل طاقم المكتبة "عفيف".

وأنتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهدي تحياتي إلى أعز الخلق إلى قلبي أبوي الكريمان إلى أبي ملهمي ومشجعي
ومصدر قوتي ومن باع شيئاً من أغراضه لإتمام هذا البحث، وإلى أمي العزيزة
الغالية صاحبة القلب الطيب

وإلى أخواتي وسندي حمزة بلقلعي.

إلى كل عائلة ناصر وكافة أصدقائي خاصة وكل من ساهم وساعدني في انجاز
هذا البحث وإتمامه كما اهدي تحياتي إلى أستاذي المشرف: "قوفي أحمد".

وإلى من درست معهم طول سنوات حياتي، كما أسأل الله تعالى أن يوفقنا ويسير
أمرنا جميعاً كما يحبه ويرضاه.

فضيلة ناصر

مقدمة:

يعد الاكتساب اللغوي عملية ذهنية تواصلية التي يسعى التلميذ إلى اكتسابها خلال مراحلها التعليمية والتي ينتقل فيها من مفاهيم حسية إلى إدراك واستيعاب مفاهيم جديدة، حيث يقوم بتجسيد ما تم اكتسابه في مراحل سابقة، والتي تساعده على تكوين حصيلة معرفية جديدة يستفيد منها أطوار تعليمية لاحقة.

ولهذا نجد أن عملية الاكتساب اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية لدى الباحثين قد اعتبروا هذا الموضوع ذو أهمية بالغة نظرا لتأثيره على التعليم والتعلم في هذه المرحلة.

وهذا ما دفعنا اليوم لاختيار هذا الموضوع تحت عنوان اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بالاكتساب اللغوي: نظرا لأهمية البالغة خاصة في السياق التعليمي حيث يرتبط الفهم العميق لعملية اكتساب اللغة بتحسين جودة التعليم والتعلم.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هناك ما هو ذاتي وهناك ما هو موضوعي، ويتمثل السبب الذاتي في: - حبنا لمجال التعليم والتعلم الذي يعلمه اكتساب آداب الحوار والتواصل.

- كون الموضوع يدخل ضمن تخصصي.

- رغبتنا في دراسة هذا الموضوع.

- التحضير للعملية التعليمية والاحاطة بها.

أما الأسباب الموضوعية فتمثل فيما يلي:

- التعليم الابتدائي يمثل الأساس الأول والأهم في مجال التعليم.

- دفع باحثين للقيام بدراسات أخرى في هذا المجال من أجل توسيع نطاق التعلم.
 - وقد اخترنا هذا الطور (للأقسام الابتدائي) كونه مرحلة مهمة، حيث هذه المرحلة يكتسب المتعلم المزيد من المعرفة ويبدأ في تطبيقها علمياً.
 - وفي هذا الصدد طرحنا الإشكالية التالية: ما مفهوم اللسانيات التطبيقية؟ ما هي أهداف اللسانيات التطبيقية؟ ما فروع اللسانيات التطبيقية؟ ما مفهوم الاكتساب اللغوي؟ ما علاقة اكتساب اللغة لدى الطفل؟ وما علاقة اللسانيات التطبيقية بالاكتساب اللغوي؟ وذلك قد اعتمدنا على الخطة واضحة.
 - وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج التحليلي الوصفي، فالمنهج الوصفي برز في الجانب النظري وذلك لما اقتضته الدراسة، أما المنهج التحليلي فاستخدمناه في الجانب التطبيقي. حيث بدأ موضوعنا نشأة اللسانيات التطبيقية، ثم إلى تعريف اللسانيات التطبيقية، حيث أعطينا لها أهمية كبيرة في هذا البحث وتكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:
 - التعرف على أهم المراحل اكتساب اللغة عند الطفل.
 - التعرف على أهم نظريات اكتساب اللغة.
 - التعرف على علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى.
 - التعرف على أليات اكتساب اللغة.
 - التعرف على فروع اللسانيات التطبيقية.
- وأثناء دراستنا لهذا الموضوع قمنا بالاستعانة ببعض المصادر والمراجع من أهمها ما يلي:

- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوية.

- عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم.

- حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم.

- ابن منظور، لسان العرب.

وقمنا بجعل كل شيء متسلسلا، وقد جعلت البحث في فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي سبق بمقدمة وينتهي بخاتمة.

أما الفصل الأول: فهو يتحدث عن اللسانيات التطبيقية المصطلح والمفهوم في المبحث الأول: يتناول نشأة اللسانيات التطبيقية.

- مفهومها، أهداف اللسانيات التطبيقية، فروع اللسانيات التطبيقية، علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى.

أما المبحث الثاني ففيه تكلمنا حول الاكتساب اللغوي.

- تعريف اللغة، تعريف الاكتساب لغة واصطلاحا، ثم تعريف الاكتساب اللغوي، مراحلها، نظرياته، ألياته.

أما المبحث الثالث: تحدثنا عن أهمية اللسانيات التطبيقية في اكتساب اللغة ففيه الفرق بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة، ثم العلاقة بين الاكتساب اللغوي واللسانيات التطبيقية.

أما الفصل الثاني الذي يعتمد على الجانب التطبيقي والذي كان عبارة عن استمارة موزعة على معلمين. اعتمدنا فيه على الإجراءات المنهجية للدراسة وتتضمن المجال المكاني والزمني وأدوات جمع المعلومات والبيانات والمنهج

مقدمة

المتبع في الدراسة، حيث قمنا بتفسيرها والتعليق عليها وخلصنا في الأخير إلى حوصلة (خلاصة) بهذا البحث. ولا يسعنا في الأخير إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "قوفي أحمد"، وذلك لدعمه في انجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول:

اللسانيات التطبيقية والاكْتساب اللغوي

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية المصطلح والمفهوم.

✓ نشأة اللسانيات التطبيقية:

يعد مصطلح اللسانيات التطبيقية من "المصطلحات الغربية الحديثة والمرة الأولى التي يستخدم فيها كانت عام 1946م، حيث كان يدرس مادة مستقلة في جامعة متشيقان في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد مجلة (تعلم اللغة: مجلة في اللسانيات التطبيقية) (Language learning a journal of applied linguistics). التي تصدر من جامعة متشيقان من المساهمين في تطور اللسانيات خلال الخمسين سنة الماضية، كما أنها المجلة الأولى في العالم التي تحمل مصطلح اللسانيات التطبيقية منذ عام 1948، وقد ورد المصطلح أيضا في إحدى المقالات التي تصدرها جامعة جوزج تاون الأمريكية في مجال اللسانيات العامة 1954. حيث حملت هذه المقالة عنوان اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة. كما أن المصطلح كان عنوانا لأحد الأقسام العليا في المؤتمر العالمي الثامن لللسانيات العامة في أوصلو عام 1956¹. أي ظهور المصطلح بهذا التاريخ يعتبر متأخرا عن ظهور تعليم اللغة العربية أو تعليم اللغات الأجنبية. ولا يمكن أن نعد ظهور المصطلح تاريخا لظهور اللسانيات التطبيقية بمفهومها العلمي الحديث. ويعتقد (1999 Douies) أن التخلص من المصطلح الأول جاء بعد دراسة متأنية على أساس أنه مصطلح خاطئ. وعندما كانت اللسانيات العامة في أوج ازدهارها وعن نشاطها، خلال النصف الأول من القرن العشرين، لم يكم مصطلح اللسانيات التطبيقية متداول كما هو اليوم بل كان مجرد مشروع مستقبلي لك يتضح بعد وخاصة في العالم العربي والدليل على ذلك أن الدكتور محمود السعران قد تنبأ

¹صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار الوجود للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، الرياض، ط1، 1438هـ/ 2016م، ص17.

بميلاد اللسانيات التطبيقية وهي مولودة موجودة في أوروبا، حيث كتب عام 1962 يقول: "أدرك غالبية المحدثين من علماء اللغة، أن النظرية التي يقدمها علم اللغة. نظرية تطبق في وصف لغات معينة، وليست نظريات العموميات في الوصف اللغوي. إنهم يدركون أن هذه النظرية ينبغي أن تكون مرشداً للتحليل الوصفي للغات، وأن نقدم الأصول الضرورية للتركيب، ويدرك اللغويون أن عليهم أن يتهيأ والصنع الإطار التركيبي الأساسي، لإقامة قناطر بين مختلف اللغات والثقافات، كما يدرك اللغويون المحدثون أن ثمة نظريات لغوية عامة كثيرة. وأنها ليست جميعاً سواء في صلاحيتها للتطبيق العلمي ويدركون أن هذا سبب رئيسي في أن يحتفظوا في أذهانهم بوجهي علم اللغة ألا وهما: علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي"¹. وتفسير لذلك فإن بعض العلماء اللغة اعتمدوا على وصف لغة معينة. "ظهرت اللسانيات التطبيقية سنة 1964 أي منذ حوالي 66 عاماً في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة "ميشجان" وهو معهد متخصص في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية، تحت إشراف العالمين: "تشارلز فريز" "Charlerfries" وروبيرت لادو "RobertLado" ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي "Schoolofappliellinguistiss" في جامعة ادنير سنة 1958² تتبين لنا اللسانيات التطبيقية هي مجال دراسي مهم في تعليم اللغات، مما يعني أنها موجودة منذ حوالي 66 عاماً.

¹أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية الملكات اللغوية، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2017م، ص14.

²عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، مصر، د.ب، 2000م، ص08، 11.

✓ مفهوم اللسانيات التطبيقية:

يكاد الدارسون يجمعون على أن المهمة الرئيسية لللسانيات التطبيقية هي التكفل بحل المسائل والقضايا ذات الطبيعة اللغوية في شتى ميادين الإنساني ومن ثمة نظر إليها على أنها الأبحاث التي تخذ من الإجراءات اللسانية سبيلا لمعالجة القضايا الموصولة بالحياة اليومية والمهنية التي تحصر فيها اللغة وهو ما يعني ضمنا عملها على إيجاد الحلول للمشكلات اللغوية التي تستجد في مختلف مناحي الحياة العلمية والعملية.

ويجدر بنا في بداية هذه المطارحة العلمية التي جعلت من إشكالية التخصص في هذا الحقل المعرفي موضوعا لها. أن نخوض وفق المنهج الاستقصائي تحليلي في جملة من التصورات وتمييزا له عن باقي الحقول المجاورة التي تشاطره الاهتمام نفسه ممثلا في اللغة¹. ومنطلق في تحديد مفهوم اللسانيات التطبيقية حيث يعرفها محمد علي الخولي اللسانيات التطبيقية قائلا: "علم اللغة التطبيقي فرع من علم اللغة يبحث في التقابل اللغوي، والتحليل الأخطاء، وتعليم اللغات، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة الآلي وصناعة المعاجم والترجمة، ويقابل علم اللغة التطبيقي علم اللغة النظري، الذي يشمل علم الأصوات وعلم اللغة التاريخي، وعلم الدلالة وعلم القواعد"². أي أن اللسانيات التطبيقية تعتبر من اللسانيات العامة، فاللسانيات التطبيقية تعددت في المجالات منها: علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الآلي، إذن اهتمت اهتماما بالغا بتعليم اللغات حيث يقول الدكتور عبده الراجحي مبينا الطابع العلمي لللسانيات التطبيقية: "علم اللغة التطبيقي ليست تطبيقا لعلم اللغة، وليست له نظرية في ذاته. وإنما هو

¹ينظر عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص13.

²أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، دار الراجحي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2017م، ص16.

ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنساني، أو هو علم ذو أنظمة علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع الحلول لها، وإذا كان علم اللغة لا يمثل العنصر الوحيد في ميداننا لأنه يستقي من علوم أخرى فلا شك أنه يمثل أهم عنصر فيه¹، حيث يوضح في قوله أن اللسانيات التطبيقية أنها ليست تطبيق لعلم اللغة فقط إي له حقل معرفي واسع في مختلف العلوم من خلال تحديدها المشكلات اللغة والتواصل ومعالجتها بتطبيق النظريات والطرائق والنتائج التي تتحها اللسانيات ويقول الدكتور مازن الوعر: "اللسانيات التطبيقية تبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة. من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين ولغير الناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها، أصول التدريس وضع النصوص اللغوية وانسجامها مع المتعلمين. مناهج التدريس. وضع الامتحان. امتحان . علاقة التعليم الاجتماعية"².

ونلاحظ من التعاريف السابقة كل تعريف يختلف عن تعريف آخر بحيث أن اللسانيات التطبيقية بأنها ليست لها نظرية خاصة ومعنى هذا أنها تطبيق المعارف النظرية في اللسانيات العامة أو علم النفس والاجتماع لغرض تعلم اللغة، ويمكن في كيفية دراسة مشكل أو معالجة ظاهرة أو بلوغ غاية. وتعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبطا بتدريس اللغات حيث إن منطلقاتها هي اللسانيات العامة ومن اهتماماتها تدريس اللغات والتوثيق والترجمة ومعالجة الأمراض اللغوية وتقنيات التعبير.

¹المرجع نفسه، ص17.

²أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، ص17.

وعرفها "ريشارد Richardsetal 1985": "هو دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها ويستخدمها المعلومات المشتقة من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الانسان ونظرية المعلومات وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة واستخدامها، ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل تصميم المقررات وعلاج أمراض الكلام والتخطيط والأسلوبية وغير ذلك"¹. وخلاصة القول أن اللسانيات التطبيقية لها علاقة مع اللسانيات العامة وهي علم تطبيقي أكثر ما هو نظري حيث أن اللسانيات التطبيقية تعتبر جزء من اللسانيات العامة وهي تجتمع في جميع المجالات أو العلوم المختلفة وأن اللسانيات العامة تهتم بدرس اللغة الانسان.

✓ أهداف اللسانيات التطبيقية:

تسعى اللسانيات التطبيقية إلى حل المشكلات اللغوية، وتيسير تعليم اللغات. وتصحيح الأخطاء وترقية الأداء اللغوي. وحماية اللغات فهي علم عملي تقني في حقل الاستعمال اللغوي. وتستثمر لتحقيق هذا الهدف الكبير مناهج ونتائج اللسانيات العامة بالدرجة الأولى، ومختلف العلوم اللغوية والعلوم الإنسانية، والاجتماعية التي تهتم باللغة، وتعتبر هذه المهمة اللغوية همزة وصل بين اللسانيات التطبيقية وغيرها من العلوم التي تهتم بدراسة اللغة والكلام.

يلخص الدكتور أحمد حساني الهدف التطبيقي للسانيات في : تحديد خصائص العلمية التلطفية، وحصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية، التي تعترض

¹صالح ناصر الشريخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص12.

سبيلها¹. فاللسانيات التطبيقية تحاول تجاوز كل الصعوبات التي تعترض سبيل اللغة. والهدف العام لللسانيات التطبيقية يمثل في جانبين اثنين هما:

الجانب الأول: الحرص على حياة اللغة والمحافظة على سلامتها والعمل على نموها، ورفيها. وتوسيع رقعة انتشارها، وصيانتها من التداخل اللغوي.

الجانب الثاني: مساعدة مستعمل اللغة أي المتكلم على تجاوز مختلف الصعوبات التي تعترضه أثناء الكلام، كصعوبات النطق والفهم والقراءة والكتابة².

✓ فروع اللسانيات التطبيقية:

تعددت فروعها انطلاقاً من بعض المشكلات التي أثار بعضها علماء اللغة ويمكننا حصرها في النشاطات والمجالات الآتية:

1- علم اللغة الاجتماعي: Sociolinguics: "وهو علم يدرس اللهجات الاجتماعية أو الطبقة في أي مجتمع لغوي معين من حيث الملامح اللغوية التي تميز لهجة كل طبقة من طبقات هذا المجتمع ودراستها على المستويات الاجتماعية المختلفة، كما يدرس أيضاً مشكلات الازدواج اللغوي مثل: الفصحى والعامة بصورة عامة، يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع"³. وتوضيح ذلك فإنه يدرس المستويات الصرفية، والصوتية، والنحوية والدلالية، ويدرس العلاقات التأثير والتأثر بين اللغة والمجتمع، ويدرس مشكلات الازدواج اللغوي العامية والفصحى.

2- علم اللغة النفسي: Psycholinguistic: "ويختص هذا العلم بدراسة مراحل اكتساب اللغة الأمر عند الأطفال والمظاهر اللغوية المختلفة وخاصة النطقية

¹ينظر أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، ص25.

²المرجع نفسه، ص25.

³حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998م، ص11.

منها، كما يدرس عيوب النطق والكلام من حيث انتاج الكلام وادراكه كما يتصل بع علم أمراض الكلام وعلاجها"¹. أي أن يهتم بدراسة العبارات اللغوية المنطوقة عند صدورها من الجهاز الصوتي لدى المتحدث أثناء مرورها في الهواء، ومن موضوعات اللسانيات النفسية: دراسة أمراض اللغة، أمراض الكلام وعلاجها وغير ذلك من الظواهر ذات صلة باللغة المنطوقة وهي تؤدي إلى عدم البيان وهو ضد الفصاحة ومن أمثلة تلك الأمراض: تأخر الكلام والحسة، وكذلك يهتم هذا العلم باكتساب اللغة خاصة عند الطفل.

3- علم اللغة التعليمي: linguisticsagogicalPed: "هو علم يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعلم وتعليم اللغة الأم أو إحدى اللغات الأجنبية من حيث اعداد الخطط والبرامج التعليمية المتصلة بهذه اللغة أو تلك، كما يعد البرامج والمخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل سواء بنفسه أو بمساعدة المعامل اللغوية "laboratoriesLanguage"²، وعليه يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما يعد البرامج والمخطط التي تؤهل معلم اللغة في تعليم المهارات اللغوية مثل: النطق والقراءة والاستماع، وفي بعض الأحيان ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية النفسية مثل النظرية السلوكية أو التحويلية التوليدية.

4- علم اللغة الجغرافي: Geolinguistics: "وهو علم يقوم بدراسة اللغات وتصنيفها، وكذلك اللهجات طبقا لمواقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة عن لغة أو تميز لهجة

¹المرجع نفسه، ص12.

²المرجع نفسه، ص11.

في البلد الواحد أو عدة بلدان تتكلم لغو واحدة¹، يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقاً لموقعها الجغرافي حيث توزع التنوعات اللغوية وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقع تلك المنطقة.

5- التخطيط اللغوي: planningLanguage: "وهو يهتم بوضع الخطط

والبرامج العملية حو استعمال اللغة في مجتمع معين مثل علاقة الفصحى بالعامية. وأي مستوى لغوي نريد أن نعلمه لأولادنا في مراحل التعليم المختلفة وكيف نضيف الفجوة بين الفصحى والعامية، وأي مستويات الفصحى نريد له السيادة في حياتنا الثقافية، وما المستوى اللغوي الذي ينبغي على الحكام والوزراء استعماله، واللغة التي ينبغي على وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب والالتزام بها؟ وما المعاجم اللغوية التي يحتاج إليها وغير ذلك مما يتصل بالمشكلات اللغوية. بحيث تأخذ في النهاية صورة دراسات وبرامج وخطط²، إذن يعيش الانسان في أحد المجتمعات وتعيش اللغة في هذا المجتمع كفرد يحيا بحياتها ويموت بموتها فإن ضعف المجتمع ضعفت وإن قوي وازدهر قويت وازدهرت ولكن المشكلة في وجود تنوع اللهجات اللغوية خاص باللهجات داخل كل مجتمع للقضاء على مشكلات تنوع اللهجات. فالتخطيط اللغوي يقوم بالبحث عن البدائل الممكنة من خلال تبديل الفصحى بالعامية أو استحداث نظام لغوي وصفي أو عالمي مشترك بين الجميع.

6- صناعة المعاجم النظري: Lexicolog: "وهو علم يدرس ويحلل طرق جمع

المفردات أو الكلمات وأنواعها وصيغها ودلالاتها استعداداً لعمل المعجم. وقد تطور هذا العلم في السنوات الأخيرة فأصبح يتطرق إلى نظرية المعجم من حيث مفهومه وأهدافه والفروق الجوهرية بين مفهوم المعجم اللغوي والمعجم

¹حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعجم، ص12.

²المرجع نفسه، ص12.

الذهني"¹، والمقصود من هذا التعريف أن صناعة المعاجم ترجع إلى علم النحو من حيث المفردات أو الكلمات أو دلالاتها، ويكون الهدف الأساسي هو تزويد الناطقين بلغة أخرى بأكبر حصيلة لغوية يستفيد منها.

7- علم الأسلوب: **Sijlistics**: وهو يدرس مظاهر التنوع والاختصاص استخدام اللغة، وهو بهذا قد يلتقي مع جوانب من علم الاجتماعي، غير أن هذا العلم يوجه جل اهتمامه إلى مستوى الاستخدام الفني والجمالي للغة"²، أي يهتم بدراسة كيفية استخدام الناس للغة المكتوبة أو المنطوقة. "كما تتمثل في لغة الشعر والنثر وهو في هذا كله يطبق نتائج علم اللغة النظري الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. وتستخدم مصطلحاته أيضا مثل الفونيم والمورفيم"³، إذن المقصود يقوم علم الأسلوب بدراسة اللغة المكتوبة كالشعر والنثر. كما يدرس اللغة المنطوقة كالخطابة ويستعين بالطرق الإحصائية في حصر الصيغ والمفردات.

8- علم أمراض الكلام: **langageduPathologie**: "يعتبر علم أمراض الكلام فرع من فروع اللسانيات التطبيقية. يهتم بدراسة الأمراض عيوب الكلام والنطق عند الأطفال والكبار. والمقصود منها بأمراض الكلام أو ما يسمى باضطرابات التخاطب أن تكون هناك إعاقة تمنع من إنتاج الكلام بصورة تجعله يختلف عن كلام آخرين، مما يسبب خرجا للمتكلم والمستمع كليهما"⁴. المقصود يقوم طرق فحص وتشخيص اضطرابات التخاطب واللغة ويشمل نطق الأصوات اللغوية واللغة والصوت واضطرابات الفصاحة (التأتأة). كما

¹حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، ص12.

²حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2003م، ص78.

³المرجع نفسه، ص79.

⁴نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها البرهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م، ص22.

يدل على أي سلوك لغوي غير عادي متكرر عند الأطفال أو الكبار، وهو يضم تلك الاضطرابات التي هي في الأساس مصاعب كلامية.

✓ علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى:

1- علاقة اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة: "إن العلاقة القائمة بينهما هي علاقة تكاملية، حيث يشترط في اللساني التطبيق أن يكون على علم ودراية كافية باللسانيات العامة، حتى يتمكن من أداء عمل في حقول الاستعمال اللغوي على أحسن وجه، واللسانيات التطبيقية هي التي تحتاج إلى اللسانيات العامة وليس العكس، كحاجة الفرع إلى الأصل. والجدول يبين العلاقة المشتركة بينهما"¹:

العنصر المشترك	في اللسانيات العامة	في اللسانيات التطبيقية
لغة	هي هدف تدرس في ذاتها ولذاتها.	هي وسيلة لتحقيق أغراض عملية أو اجتماعية.
الاستعمال اللغوي السليم	هو وسيلة للكشف عن أنظمة اللغة، وهو وثيقة لغوية، وشاهد على دقة الوصف، سواء كان هذا الاستعمال اللغوي منطوقاً أو مكتوباً.	هو غاية في حد ذاته سواء في الاستعمال العام أو الفردي، من أجل تحسين الكلام نطقاً وكتابة.
أنظمة اللغة	تدرس من أجل معرفة خصائص اللغة وخصائص هذه الأنظمة ذاتها، كعلم الأصوات، وعلم الصرف،	تتخذ وسيلة لتعليم اللغة وتسهيل استعمالها، أو لتعليم هذه العلوم لذاتها من أجل التخصص فيها، وهذا يندرج

¹ ينظر أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية حدود الواقع وآفاق التوقع، ص 37، 38.

و علم البلاغة، و علم الدلالة، وغيرها.	في إطار تعليمية المواد، كتعليمية النحو وتعليمية البلاغة مثلا.
صناعة المعاجم	هدفها جمع اللغة. وسيلة لتعليم اللغة وتعلمها، والحفاظ عليها من الضياع والنسيان.

ويتبين لنا أن اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة التي تهتم بدراسة اللغة.

2- اللسانيات التطبيقية و علم الاجتماع: "اللغة ظهرة عامة وأساسية في المجتمعات البشرية كلها. و علم الاجتماع يهتم بدراسة كل الظواهر الاجتماعية ومن بينها الظاهرة اللغوية ونظرا لأهمية اللغة وكبر شأنها في المجتمع تفرع في علم الاجتماع جديد يسمى "علم الاجتماع اللغوي"¹. المقصود أنهما يشتركان في العديد من المجالات والاهتمام باللغة كظاهرة أساسية في المجتمعات البشرية. ويقول الدكتور ميشال زكريا: وهو يتحدث عن علم الاجتماع اللغوي التطبيقي: "..... والسوسير ألسنية ميدان بحث ألسني موسع. يتطرق لقضايا اللغة في إطار المجتمع. ويدرس خصائص اللغات واللهجات، وخصائص استعمالها"². من خلال التعريف يتبين لنا علم الاجتماع هو علم يبحث في قوع اللغة، كما يعني أيضا بدراسة الواقع اللغوي في أعالة المتنوعة بوصفه صادر عن مهان اجتماعية وثقافية مألوفة وغير مألوفة. ويشمل كل الميادين التي نعثر عليها مع علم الأعراف البشرية (ETHNOLOGIE)، الذي يدرس اللغة لا لذاتها

¹أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، ص43.

²المرجع نفسه، ص43.

وإنما بوصفها تعبيراً عن سلالة معينة، عن شعب، وعن حضارة¹. "يفرض هذا التداخل بين اللغة والمجتمع تحديد آثار العلاقة المتبادلة بين علم الاجتماع الذي يدرس المجتمع والظواهر التي يفرزها ومن بينهما الظاهرة اللغوية. وبين اللسانيات التطبيقية التي هي في خدمة المجتمع لغوياً، وفي خدمة اللغة اجتماعياً وعلى كل المستويات"²، ومن خلال التعريف نقول لا يمكن الفصل بين اللسانيات التطبيقية وعلم الاجتماع فاللسانيات التطبيقية لا يمكنها التنازل لعلم الاجتماع عن القضايا اللغوية الاجتماعية، في حين يكفي على الاجتماع بوصف وتحليل دون معالجة أو التحكم فيها.

3- اللسانيات التطبيقية وعلم النفس: "هذه العلاقة نفعية هي الأخرى تستفيد منها اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات خاصة، ويهتم علم بالمسائل اللغوية من جهتين: الأولى: اهتمام علم النفس بالسلوك واعتبار أفعال الكلام نمطا من أنماط السلوك الذي يمكن تعليمه وتعديله، من خلال نظريات التعلم المختلفة، وخاصة النظرية السلوكية والنظرية المعرفية. أما الثانية: يهتم علم النفس باكتساب الطفل للغة الأم وبالعواد اللغوية وأمراض الكلام"³. ومن التعريف يمكن القول أن الذي يتحكم في إنتاج الكلام وفهمه من اختصاص علم النفس، فيلتقى اللسانيات التطبيقية من حيث الظاهرة اللغوية وتتضمن جانبيين السلوك والفهم وكذلك أمراض الكلام. "وقد نشأ لهذا الموضوع تخصصان اثنان في علم النفس، الأول يسمى علم النفس اللغوي الذي يهتم باكتساب اللغة والعواد اللغوية، والثاني يسمى علم الأرطفونيا وهو علم يهتم بأمراض الكلام

¹ينظر هادي نهر: اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م، ص23.

²أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، ص45.

³أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، ص65.

خاصة¹. فنستنتج من ذلك أن علم اللغة النفسي فرع من اللسانيات التطبيقية وهو نتاج اجتماعي علمي اللسانيات وعلم النفس.

- اللسانيات التطبيقية وعلم التربية والتعليم: "انتشر حديثا مصطلح التعليمية العامة (general didactiqueLa) ومصطلح التعليمية اللغوية (langues des didactiqueLa) انتشارا واسعا ليعبرا عن أهم حقول وفروع اللسانيات التطبيقية. للبحث عن أنجح الطرق وأنجحها لتسهيل التعليم، والتعليمية تعني بهذا المفهوم علم التعليم، وتنقسم إلى قسمين: التعليمية العامة ويقصد بها تعليمية المواد. والتعليمية اللغوية، وتهتم اللسانيات التطبيقية بالتعليمية اللغوية بصفة أخص لأنها أحد أهدافها الأساسية². يتبين لنا أن اللسانيات التطبيقية تهتم بالعملية التعليمية عبر كل مراحلها، وترتكز على نتائج علم التربية وتعتمدها في التعلم والتعليم، فتكون عملية التعليم والتربية متصاحبتين. ولذلك فإن العلاقة بينهما علاقة تكاملية.

¹المرجع نفسه، ص65.

²المرجع نفسه، ص47.

✓ المبحث الثاني: الاكْتساب اللغوي.

✓ تعريف اللغة:

هي نسق من الرموز والاشارات التي يستخدمها الانسان بهدف التواصل مع البشر فاللغة: "ملكة لدى البشر يستطيعون التواصل بها، فيما بينهم بواسطة نظام من الأصوات يسمى لسانا، لدى كل قوم منهم ويرادفها الكلام"¹، وعليه فإن اللغة هي ملكة لدى البشر يستطيعون التواصل بها فيما بينهم بواسطة نظام من الأصوات وأيضا "أداة تواصل ونظام من العلاقات الخاصة بأعضاء مجموعة تواصلية ما"²، ومن خلال هذه التعريف نستنتج اللغة هي كلام البشري المنطوق أو المكتوب من خلال الرموز أو الإشارات، وهي نظام تواصل أكثر شيوعا بين البشر، ليتيح التواصل بينهم، ويعبر كل فرد على أفكارهم وآرائهم حيث يحدد العالم اللغوي ابن جني اللغة على النحو التالي: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³. فاللغة في نظر ابن جني هي أصوات تعبر بها الأمة عن أغراضهم وتستهملها أداة للفهم والافهام. وتوجد اللغة أينما وجد المجتمع البشري، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لا بد منها للفرد والمجتمع عن طريق القراءة والكتابة أو المشافهة. ويعرفها تعريف اللغة أيضا: "اللغة نظام اتصال بين طرفين، اللغة نظام لتبادل المشاعر والأفكار بين الناس، اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات والآراء والحقائق بين الناس، اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة"⁴. وطبيعة الحال يتبين لنا اللغة نظام من العلامات لتواصل بين الناس فهي نظام اتصال،

¹بلميانى بن عمر: تراث ابن جني اللغوي والدرس اللساني الحديث دي سوسير نموذجاً، بن عكنون الجزائر، ط1، 2015م، ص59.

²المرجع نفسه.

³ميشال زكريا: بحوث ألسنية عربية، مؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1992م، ص60.

⁴أحمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار العلاج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م، ص12.

وهي أصوات ورموز تحتوي على معنى بهدف توصيل فكرة لطرف الآخر، أي هي حلقة التواصل والتقارب بين الأمم البشرية والبوح بما يدور في أذهانهم، والتعبير عن مشاعرهم وأحاسيس وأفكار.

ويعرفها فردينان دي سوسير: نختار من التعريفات التي أوردها الألسني فردينان دي سوسير في حدود تحديد اللغة، التعريف التالي: "اللغة تنظيم من الإشارات المفارقة"¹. والمقصود من التعريف أن اللغة تنظيم أي دلالة بحيث ذاتها أي هي نظام ينتقل من جيل إلى جيل وهو رموز وصيغ وقواعد ليس لها تحقق فعلي، أما المقصود بالإشارات (الصوت)، وفي تعريف آخر عند نوام تشومسكي، فهو يجدد اللغة من منطلق ما يسميه بالكفاية اللغوية أو الملكة اللسانية: "إن كل من يمتلك لغة معينة قد اكتسب في ذاته وبصورة ما، تنظيم قواعد تحدد الشكل الصوتي للجملة ومحتواها الدلالي الخاص، فهذا الإنسان قد طور في ذاته ما تسميه بالكفاية اللغوية (الملكة اللسانية)"². لا بد من التأكيد أن الكفاية اللغوية هي القدرة التي تمكن كل واحد من إنتاج عدد لا نهائي من الجمل ذات معنى في لغة، باعتبار أنها تنتمي إلى هذه اللغة حتى وإن كان غير قادراً على تفسيرها، أي هي مجموعة من القواعد والجملة وتتضمن تعريف تشومسكي هي معرفة للغة وهي القدرة على توليد الجمل وفهمها، أي يبين الجمل النحوية، الصوتية، الصرفية، فالقدرة على إنتاج الجمل وفهمها في عملية التكلم فتسمى بالكفاية اللغوية.

¹عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللساني، بيروت، ط1، 1961م، ص1071.

²ميشال زكريا: بحوث ألسنية عربية، ص69.

✓ تعريف الاكْتساب اللغوي:

1- تعريف الاكْتساب:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور حول مفهوم الاكْتساب: "كسب، الكسب: طلب الرزق، وأصله كسب يكسب كسبا وتكسب، اكتسبت، قال سبويه: كسب، أصاب واكتسب تصرف واجتهد"¹. ومن هذا المنطلق لابن منظور الاكْتساب يطلب الرزق أي السعي والبحث عن مصادر الرزق والكسب وقال ابن جني في قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ(286)﴾²، ويعني الكسب هو الطلب ومعنى الاكْتساب هو الاجتهاد.

ويعرفه محمد أبي بكر الرازي: "هو من كسب (ك.س.ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكْتساب، بمعنى طيب الكسب والمكسب، وبكسر الكاف بمعنى وكسبه أهلي. والكواسب الجوارح، تكتسب: تكلف الكسب والكسب بالضم عصارة الذهن"³، ويتبين لنا الاكْتساب أمر ضروري فهو الكسب وطلب الرزق.

✓ اصطلاحا:

الاكْتساب هو "عملية اللاشعورية وغير المقصودة التي يتم بواسطتها تعلم اللغة الأم ذلك أن الفرد يكتسب لغة الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخط له، وهذا يحدث للأطفال حين يكتسبون لغتهم الأولى

¹ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م، ص64.

²سورة البقرة: الآية 286.

³أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الهدى، الجزائر، ط4، 1990م، ص362.

فهم لا ينلقون دروس منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية الاكساب مستعينين في ذلك بالقدرة التي زودهم بها الله تعالى والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في الفترة قصيرة وبمستوى رفيع¹، هكذا يتبين الاكساب يشير إلى عملية تعلم اللغة بشكل مباشر وغير مقصود ويحدث غالباً في سياقات طبيعية ويعرفه جونر الاكساب بأنه "عملية يطور فيها الانسان قدرات لغوية بنفسه وهي عملية مستمرة متتابعة مع النضج، أن الناس يولدون بقابليات عقلية لاكساب أي لغة يسمعونها عندما يكونون صغاراً"².

نستنتج من التعريف أن الاكساب المرحلة يمر بها الطفل منذ الولادة إلى غاية التحكم في لغته، ويقصد به تلك العملية اللاشعورية التي تتم غير قصد. ولا وعي من الانسان (بشكل عفوي)، فالاكساب إذ يحدث طبيعياً ودون قصد.

- وهناك من يعرف الاكساب: "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغير أنماط استجاباته القديمة"³. أي تعني نمو في مهارة التعلم أو النضج أو كلاهما التي تساعد على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروة عن المعلومات التي لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة.

✓ مفهوم الاكساب اللغوي:

اكساب اللغة (Acquislioligustique) هو "عملية نقل خبرات الآخرين وتلقينها سواء بواسطة القراءة أو التعلم التدرج النطقي أو الكتابي بقصد الوصول

¹ينظر بن علال أمال: اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2005م، ص63.

²بن فريخة الجيلالي أبو الياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين اكتساب والتواصل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015م، ص44.

³مرهف كمال الجاني: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1، ص6.

إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة¹. ويقصد باكتساب اللغة تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، "فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرق استعماله، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم لها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع"². وعليه فإذا هو عملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال اللغة واتقانها.

واكتساب اللغة: "(acpquisitionLanguge) هي عملية علمية يستطيع الفرد من خلالها امتلاك قدرة خاصة لاستقبال واستيعاب اللغة الأم الأولى لدى الأطفال، أو اكتساب اللغة الثانية والتعاطي معها"³. وخالصة القول الاكتساب اللغة هو العملية العلمية التي يتمكن من خلالها الفرد امتلاك قدرات خاصة نتيجة له استقبال لغة الأم أو الثانية وينقسم إلى:

1- "اكتساب اللغة غير اللفظية: تمثل في أولى صرخات الطفل المولود والتي تشهد تطوراً سريعاً لتصبح وسيلة للتواصل بين الطفل والآخر (الأم). وتساعد على التعبير عن حاجاته الأساسية من أكل وشرب، ورغبة في النوم والشعور بالألم.

¹مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، ص4، 5.

²سيد أحمد منصور عبد المجيد: علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982م، ص184.

³عبد المنعم حسين الملك عثمان وآخرين: اكتساب اللغة وتعلمها بين الفطرة والبيئة، جامعة الملك عبد مراد للنشر العلمي، دط، 1444هـ، ص179.

2- اكتساب اللغة اللفظية: تتطور المرحلة الأولى عند الطفل في الحالات العادية عند بلوغه خمسة عشر شهرًا (حتى عام ونصف)، لينطق بعض الألفاظ العشوائية¹.

وتفسيرًا لذلك فإكتساب اللغة الغير لفظية يمكن أن يبدأ منذ الولادة، حيث يتفاعل الرضيع مع بيئته بطرق غير لفظية مثل الابتسام والبكاء، وعكس اكتساب اللغة اللفظية فيبدأ الطفل في تطوير اللغة اللفظية في المرحلة الأولى حيث يبدأ بإصدار الأصوات البسيطة وتكوين الكلمات الأولى.

✓ مراحل اكتساب اللغة:

إذ كان من مميزات الانسان التعلم، وبلغة مجتمعة أو اللغة التي يتفاعل مع بيئتها، فهذا التعلم لا يكون دفعة واحدة لأن الانسان دائما في المزيد من التعلم، أي يكتسب تدريجيا، وخلالها تتطور اللغة ولا سيما في حياته الأولى. وتنمو مبينة وظيفتها في كل مرحلة تلازمه في جميع مراحل نموه "فتعبر عن المشاعر والأفكار، وهي أيضا وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، كما أنها إحدى وسائل النمو المعرفي والتوافق الانفعالي"². ولذلك فإن يتم عبر مراحل عند الطفل وتنقسم إلى مرحلتين هما.

1- مرحلة ما قبل اللغة: وتندرج إلى مراحل وهي الصراخ، المناغاة، التقليد، الأيماءات.

2- مرحلة اللغة الحقيقية: وتندرج إلى مرحلة تركيب الأصوات في كلمة ثم في جملة.

¹المرجع نفسه، ص182.

²بن فريجة الجيلالي أبو الياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، ص447، 48.

أ- مرحلة ما قبل اللغة Prelinguisticstage: هي المرحلة الأولية تبدأ منذ الولادة وحتى الأسبوع الثامن من عمر الطفل وتنقسم إلى ثلاث أقسام:

1-1- مرحلة الصراخ Crying: هي "عبارة عن أنواع من الصيحات المتميزة والمنعكسات الصوتية الأولية استجابة لمتاعب بعض الوظائف الاجتماعية كالجوع والعطش والتعب والألم.... إذ إن الصياح إشارة من الطفل لانتباه الآخرين"¹. أي هي حركات أو صيحات وصرخات لا إرادية لتعبير عن انفعالات الطفل، وهي أيضا: "أول بادرة من بوادر قدرته على التصويت، وقد أولوا الفلاسفة والمربون هذه الصرخة كثير من الاهتمام فراح كل منهم يؤولها كما يشاء، وكل ما يمكن تأكيده في هذا المقام هو أن الصرخة لدى الولادة تدل على أن الوليد قد برز على حيز الوجود مزودًا بجهاز التنفس والحنجرة الضروريين لنمو ملكة التكلم عندهم، وعلى هذا فإن الصراخ هو نقطة البداية في نشوة اللغة"². نستنتج من التعريف أن اكتساب اللغة هي إدراك الأصوات. إي تعبير الطفل عن حاجياته، وعليه فإن الصراخ هو نقطة البداية في نشأة اللغة عنده. "وهكذا تبدأ هذه المرحلة الأولى، أي صرخة الميلاد، وهي صرخة لها دلالتها وأهميتها الخاصة سواء الدلالة الفيزيولوجية أو اللغوية، فمن الناحية الفيزيولوجية هذه الصرخة تمثل أول استخدام لجهاز التنفسي الدقيق، وهي تحدث بسبب اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة إلى رئتي الطفل، حيث يتم اهتزاز الأحبال الصوتية، وبالتالي تحدث عملية التنفس التي تهدف إلى تزويد الدم بقدر من الأكسجين ضروري لحياة الطفل"³. ويتبين لنا أول ما يقوم الطفل بردة فعل تسمى "صرخة الميلاد" وهو اندفاع الهواء إلى رئتي

¹المرجع نفسة.

²حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003م، ص105.

³بن فريجي الجيلالي أو الياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكساب والتواصل، ص105.

الطفل المولود مما يتسبب في اهتزاز أوتار الحنجرة، فتصدر الصرخة وهي تكون عشوائية.

- ومن الباحثين من يقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين: "مرحلة الصراخ ومرحلة الأصوات الانفعالية، فالأولى تمثل الصراخ الأولى التدرجي، والثانية تمثل المرحلة التي يستخدم الطفل فيها صراخاً للتعبير عن انفعالاته المختلفة. كالفرح والحزن والجوع والعطش والألم والضيق ونحو ذلك. وقد حاول بعض العلماء تحديد نوع الانفعال وربطه بطبيعة الصراخ"¹.

1-2- مرحلة المناغاة Babbling: وهي مرحلة تحدث بموازاة مع مرحلة إحداث الصيحات أو الصراخ حيث: يبدأ الطفل في الأسابيع الأولى من حياته يصدر أصواتاً عشوائية غامضة بجانب الصراخ الذي أو ماناً إليه سابقاً، تحدث هذه الأصوات الاعتباطية بشكل آلي غير إرادي، وبدافع حركي عشوائي أيضاً، فهي لا تغدو أن تكون لعباً ولهواً لا يتوخى منه الطفل عملية التواصل للتعبير عن حالاته، وإنما فقط يحاول بواسطتها ممارسة الحدث الصوتي، إذ أن هذه الأشكال الصوتية العشوائية تكون في حد ذاتها المادة الخام التي سيعتمدها الطفل في إحداث الأصوات اللغوية فيما بعد². ويتبين من التعريف المناغاة هي عبارة عن لعب عشوائي التي يتأخذها الطفل، بتكرار بعض الأدوات المقطعية بصورة إرادية، حيث ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة. إذا مرحلة الصراخ فعل منعكس لا إرادي فإن المرحلة المناغاة تقوم على التلطف إرادي لبعض المقاطع الصوتية ليعبر عن حاجاته.

¹ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصلي: علم اللغة النفسي، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر الرياض، ط1، 1427هـ/ 2006م، ص222.

²ينظر بن فريجي الجيلالي أبو ألياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكْتساب والتواصل، ص106، 107.

- بما أن الصراخ والمناغاة يحدثان متسايرين في زمن واحد فيمكن أن تلمس فروقا بينهما تتمحور في طبيعة كل منهما مبينة في الجدول التالي¹:

مرحلة المناغاة	مرحلة الصراخ
- أصوات مقطعية خاصة بالإنسان.	- الصراخ غير مقطعي ومشارك مع الحيوان.
- تقترن في الغالب مع حالات الرضا والراحة.	- غالبا ما تقترن بانفعالات مؤلمة وغضب.
- يمكن للطفل السيطرة لحد ما على جهاز الصوتي.	- غير إرادي.
- المناغاة ذات ألحان حسب حالة الطفل الوجدانية.	- الصراخ عشوائي ولا يسير حسب إيقاع معين.
- أثر عامل المتعلم ولاكتساب.	- أثر عامل الاكتساب ضعيف.
- تسجيل المناغاة صعب لحد ما.	- محدودة النطاق وتسجل بسرعة وسهولة.
- المناغاة قد تخدم حاجات عضوية أو وجدانية بشكل أكثر وضوحا وفاعلية.	- الصراخ يخدم حاجات عضوية.

3-1- مرحلة التقليد والمحاكاة Imitationstage: تجسد هذه المرحلة بعدما يتمرن الطفل على الصيحات ومناغاته لبعض الأصوات السهلة التداول وتختص هذه المرحلة بضبط الجهاز الصوتي السمعي باعتباره أساس تقليد الأصوات والاكْتساب ومن هنا يعد التقليد "من أهم فاعليات التقدم الذهني، ومن الأفعال كالكلام و الكتابة ما لا يمكن تعلمه بدون تقليد، والتقليد الصوتي أسهل أنواع التقليد وهو ذاته يسهل تقليد الحركات والأفعال التي تدرك بالبصر حين يصاحبها.

¹ينظر فيصل محمد خير: اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريح، السعودية، 1990، ص50.

- والطفل لا يسرع أو ينصلح تعلمه الكلام إلا إذا انترعناه من كسله وأثرناه وجاذبناه الحديث دائماً بالأخذ والرد في الكلام. فبذا يصل نشاطه إلى تقليد كلمات لم يتكرر نطقها أمامه¹. أي تعتبر هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل وتبدأ من نهاية السنة الأولى من المر إلى سنة الخامسة أو السادسة، فيصبح قاداً على النطق المفردات والكلمات بحيث تشكل كلمة واحدة أو عبارة أو جملة، وتكون تلك المفردات تدل على شيء كالأسماء والحركات وغيرها، وحين يقلد الطفل تلك الأصوات التي يسمعها قد تكون صحيحة أو خاطئة، بحذف حروف أو زيادتها أو تغييرها ولذا يعد: التقليد طريقة من طرائق التعلم ووسيلة تسهله لدى الطفل للغة التي يسمعها من المحيطين به²، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة أهمها³.

- عد نضج الجهاز النطقي.

- ضعف الإدراك السمعي.

- قلة التدريب.

فلذلك يجب على الأفراد الأسرة أن يحتقروا الطفل وسلوكه في هذه المرحلة وعدم نضج الجهاز النطقي إلى عدم التحكم في اللسان وبتجه الأطفال هنا إلى التعميم اللغوي وذلك قلة اكتساب المفردات وقلة الخبرة مثلاً: يستخدم كلمة (قط) لدلالة عن جميع أنواع القطط ونفس ألوان.

4-1- مرحلة الإيماءات: **Gestursstage**: "تعرف هذه المرحلة بالتلوحات والإشارات الصادرة عن الطفل، فقد لا يكتفي بتقليد الأصوات أو إنتاجها لتعبر

¹فريجي الجيلالي أبو ألياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكْتساب والتواصل، ص458، 459.

²المرجع نفسه.

³ينظر صالح الشماع: اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف، مصر، د.ب، 1955م، ص101.

عن رغباته، بل يعزز ذلك بإشارات إما باليدين أو الرأس وأحياناً أعضاء أخرى من جسمه كهز الكتفين دلالة على رفضه أمرًا ما، أو تحريك رجليه في عنق دلالة على عناده وتعنته"¹. ويبدأ الأطفال في استخدام الإيماءات والإشارات مثل: المشاورة باليد، أو مد الذراع... يوصفها وسائل الاتصال مع الأفراد الآخرين في نهاية العام الأول أو مع ظهور أولى الكلمات. "وغالباً ما تصاحب إيماءات الأطفال الاتصال البصري المباشر **directeyecontact**، ويعيد الأطفال اتصالاتهم كذلك إذا لم تفهم الرسالة التي يريدون نقلها. وهذه المجموعة من السلوكات والسياق **context** الذي تحدث فيه تجعلنا ندرك أن الأطفال يستخدمون الإيماءات باعتبارها وسائل هادفة"². أي تظهر مرحلة الإيماءات بوضوح قبل بلوغ الطفل عامه الأول حيث يحاول الالتجاء إلى رفض أو القبول، ومن جملة هذه الإيماءات:

- إبعاده لرأسه وفمه عن ثدي الأم وإفراغ الطعام دلالة على الشبع.
- مد ذراعيه مصاحبهما بابتسامة للآخرين تعبيراً عن رغبته في أن يحملوه.
- قيامه بحركة تبدو عنيفة حين تغير الثياب له دلالة على عدم تقبل هذه العملية.
- نظراته المتابعة لأشياء التي نقلت منه ومحاولة البحث عنها تعبيراً عن حب امتلاكها.

ومن خلاله نستنتج أن مرحلة الإيماءات هي مرحلة يعبر الطفل عن رغباته.

¹بن فريجة الجيلالي أبو ألياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكْتساب والتواصل، ص52.

²المرجع نفسه، ص129.

2- مرحلة اللغة الحقيقية: ومن خلالها إثبات ملكة التكلم وتكاملها كما أنها تخص المقاطع الصوتية لتكون كلمة أو جملة مفهومة، صحيحة وسليمة وتشمل هذه المرحلة مرحلتين: مرحلة تعلم المفردات، ومرحلة تركيب الجمل.

1- مرحلة تعلم المفردات: "الكلمة كما يفهمها الراشدون ويستعملونها حين يأخذ الطفل يتعلمها منذ بداية عامه الثاني، تصبح له مفاتيح اكتشاف ودليل سيطرة مدهشة على العالم والفكر معاً، ومن هنا اعتبر البعض الفترة بين الثانية والثالثة أهم السنوات طرافي هذه الصدد، مع العلم أن هناك حالات فردية استثنائية"¹. وما رأيناه من صيحات أو صراخات إضافة إلى مناغاة بعض الأصوات ما هو إلا تمهيد لنطق أولى الكلمات والطفل يفهم اللغة قبل استخدامها وإنتاجها، "فنهاك اللغة الاستقبالية Receptirelangages، أي اللغة التي بإمكان الطفل استخدام كلماتها بنفسه"². أي هنا يبدأ الطفل في الكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها.

- وإن معرفة عدد كبير من المفردات والسهولة الظاهرة لاستخدام اللغة قد يخفيان عجزاً لدى الطفل، فحينما يتعلم كلمة ما، فإنه يتعلم مفهومها قد يمثل آلاف الخبرات المنفصلة وقد يتسع لأكثر من ذلك والمعاني في تغير مستمر والخبرة تفسر لما يضاف إليها جديد، ولا بد من تعليم الأطفال في جعل خبراتهم مفتوحة وليست جامدة دون تغير³.

2- مرحلة تركيب الجمل: "يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدأ بالكلمة الواحد، ويدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين: إذ يقوم هنا الطفل

¹صالح الشماع: اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، ص112.

²بن فريجة الجيلالي أبو إلياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكْتساب والتواصل، ص54.

³ينظر المرجع نفسه، ص13، 14.

بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما، وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة، حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة¹، أي في هذه المرحلة يبدأ الأطفال تنظيم كلامهم بشكل تعبيرى فيكون كلامهم مفهوم. "ولا يمكن للطفل تأليف جملة إلا بعد اكتسابه العديد من المفردات: ويقدر البعض بحوالي المائة أو المئتين ومن جهة أخرى فإن الذخيرة اللغوية لدى الطفل لاقتباس يغذي المفردات التي يعرفها فحسب بل كذلك بحسن استعماله لها ولذلك فلا بد من أن ننظر إلى مقدرة الطفل على تركيب الجمل، وهنا نلفت الانتباه إلى أن واحدة الكلام عنده ليست هي الكلمة يتبادر إلى الذهن ، بل هي الجملة... فهو عندما يستعمل كلمة واحدة، إنما بعني بها جملة كاملة، لن إدراكه لأقسام الكلام إدراك كلي على مستوى الجمل لا على مستوى المفردات ولأنه لا يستطيع تحليل ما يتلفظ به أو يسمعه من الكلام إلى الوحدات الصغرى المؤلفة له"². من خلال التعريف يتبين لنا أن في مرحلة تركيب الجمل هو أن يستطيع الطفل تركيب جملة لا بدا من اكتساب المفردات وعليه أن نشجعهم لتطوير أفكارهم.

✓ نظريات اكتساب اللغة:

تعددت النظريات التي سعت إلى تفسير السلوك اللغوي بتعدد الأيدولوجيات التي ينطلق منها العلماء والمفكرون والفلاسفة ومن هذه النظريات:

أولاً: نظرية المحاكاة: "يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يكتسب اللغة من خلال المحاكاة الطفل لما ينطقه أبواه والمحيطون به، الطفل يكتسب اللغة بمحاكاة من يتعاش معهم ويصل إليه كلامهم يتعلم الطفل الأكبر عدد مكن من الكلمات والجمل التي تزداد بنضج الجهاز الصوتي وسماع كلام الآخرين من خلال

¹أديب عبد الله محمد التوايسة، إيمان طه طابع المقطولة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع، ط1، 2015م، ص52.

²بن فريجة الجيلالي أبو إلياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكساب والتواصل، ص57.

الاتصال المباشر معهم"¹. ويمكن القول أن هذه النظرية تتخلص بأن يكتسب اللغة من الطبيعة، وتقليد للأصوات مع من يتعايش معهم المسموعة.

ثانيا: النظرية السلوكية: "نشأت النظرية السلوكية على يد عالم الفسيولوجيا الروسي إيفان بتروفيتش بافلوف (1849-1932م) الذي كان مهتما بدراسة سلوك حيوان، وإمكان تطبيقه على سلوك الانسان، وقد مرت هذه النظرية بمراحل وأجريت فيها عدد من التجارب والدراسات النفسية حول سلوك الانسان بعامة وسلوكه في التعليم بخاصة، وكان من أبرز علمائها، أيضا إدوارد ثور ندايك (1874-1949) Edwardthorndike وجون واطسون (1878-1958) Johnwatson وغيرهم"². وعليه النظرية السلوكية تركز على دراسة السوك البشري بشكل عام بما في ذلك سلوك الانسان في عموم حياته وتفاعله مع بيئته وتطبيقها في مجال التعليم. "بتبعها أنصارها بنظرية التعلم الشرطي، وتقوم على أساس القدرات والقابليات والمهارات التي يمتلكها الطفل بمحاكاته أفعال الغير، معززة بعوامل الاغراء، وجوانب الإعادة والاتقان للأصوات والتراكيب تلك التي تمتلك موجبات القوة والوضوح والتمكن عن طريق وسائل الاقناع بالمثوبة المادية الملموسة، ومع الأيام والتكرار في التعلم الذي يخضع وفق هذه النظرية إلى ما يمكن أن نسميه الدعم الاجرائي كأساس لقيام العلاقة بين الحوافز والمثيرات والاستجابة لها"³. أي المفهوم من هذه النظرية أنها تعتمد على السلوك اللغوي وتكتسب من خلال البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الطفل وتقليد الكبار عن طريق التكرار.

¹راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الجوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 1430هـ/ 2009م، ص22.

²عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1427هـ/ 2006م، ص246.

³عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص318.

ثالثا: النظرية التوليدية (نظرية تشومسكي): وتسمى أيضا بنظرية تحليل المعلومات أو النظرية الفطرية أو نظرية تشومسكي (chomsky).

تمثلت نظرية تشومسكي البنيوية أساسا في رسم أبعاد التحليل الدلالي ورؤية العلاقة الجدلية بين اللفظ والمعنى وخلق مستويات متعددة للعمق الاجرائي التوليدي لأصغر جزئية ممكنة ترسخ في الذات أو تطفو على السطح من خلال انتظامها وتشكيلها داخل السياق اللغوي وسياق الحال¹. يرى تشومسكي أن الأطفال يمتلكون الفطرة لقدرات لغوية متعددة الجوانب تمكنهم من اكتساب اللغة والوقوف على جوانبها التشكيلية تقوم هذه النظرية على دعائم ثلاث:

- عموميات الفطرة.

- التحديد المادي للغة.

- فرضيات سطحية وجوهرية².

ومن هذه التعريف نستنتج أن الأفراد يولدون وهم يمتلكون آليات لاكتساب اللغة وتعلمها، فاللغة تعتمد على التواصل والاتصال، فقد فسر تشومسكي أن الأطفال يولدون بملكة فطرية لاكتساب وتطوير اللغة.

آليات اكتساب اللغة:

لا بد من توفر عدة آليات وأسس حتى يتمكن الطفل من اكتساب لغة الأم أو التلميذ من اكتساب اللغة الفصحى أو الأجنبية وهذه الآليات تتمثل في:

¹ينظر عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، ص318.

²المرجع نفسه، ص319.

أ- القدرة على الكلام: "يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة مع نمو الباحث. الخاصة بالحواس واللغة في المخ التي تعمل على التمييز. وفك الترميز اللغوي، بطريق متعددة ودقيقة جدا"¹. أي من خلال الكلمة المسموعة، وتلقي الإجابة وتميزها بصورة سليمة وصحيحة وهذا حتى ينطق الكلمة بشكل صحيح. "ونمو القدرة اللغوية لدى الطفل تمر على مراحل هي:

- تحديد المعاني في الذاكرة وهنا التكرار يلعب دورا في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل.

- الفهم اللغوي: يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص والأشياء المخزونة في ذاكرته. ويبدأ في الفهم تدريجيا بربط الأشياء والأشخاص وكل ما يحيط به من ظروف بصورها الصوتية ليستنتج المعاني.

- وأخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقا من الصورة الصوتية للكلمة، تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة، وهذا يتكمن من نطق الكلمة"².

نستنتج في الأخير القدرة على الكلام عن الطفل هي توظيف آليات نتيجة لعملية تعلم بشكل فيها الدماغ أنماطا صوتية لمجموعة إشارات التي يسمعها متكررة الطفل كل يوم.

¹بلقاسم جياب: آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص106.

²المرجع نفسه، ص106.

ب- معرفة الكلام: (Lasauoirparler) "المنطلق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة، وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة"¹.

نستنتج من تعريف المعرفة التي يكتسبها الطفل عن نفسه أولاً ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به.

ت- الإرادة في الكلام: "تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف مكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بتحرير ودفعة للكلام أو العكس تكلفة عن ذلكم، لذا فالتعلم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إيجابية"². أي الإرادة هي القدرة على فعل شيء وهي اتخاذ القرارات يقول ديكرت: "إن الحرية أساس الإرادة وحرية الإرادة تأتي من تجربة الشخصية لها".

¹ بلقاسم جياب: آليات اكتساب اللغة وتعلمها، ص107.

² المرجع نفسه، ص108.

✓ المبحث الثالث: أهمية اللسانيات التطبيقية في اكتساب اللغة.

✓ الفرق بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة:

يقصد باكتساب اللغة: "تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الكفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى. فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها. وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب في فترة وبمستوى رفيع"¹. وعليه الاكتساب اللغة هو تعلم اللغة بطريقة الغير مباشرة وغير مقصودة. أما التعلم اللغة "هو مجموعة الاستعدادات أو الدوافع والميول الذي يكون الفرد مزود بها ويتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار سواء تم هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة"². نافلة القول أن تعلم اللغة يتضمن مجموعة من الاستعدادات والدوافع والميول التي يمتلكها الفرد وتتهم في قدرته على اكتساب اللغة وتطويرها بشكل فعال. ومن خلال التعاريف يمكن توضيح الفرق بين الاكتساب والتعلم فيما يلي:

الاكتساب	التعلم
- مرحلة سابقة	- مرحلة لاحقة
- غير واعية/ غير شعورية	- واعية/ شعورية
- غير مخطط له	- مخطط له
- لغة المنشأ	- اللغة الثانية/ الفصحى

¹سيد أحمد منصور عبد المجيد: علم اللغة النفسي، ص184.

²عبد السلام عبد الله الجندي: دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2008م، ص88، 89.

- عملية غير منظمة	- منظمة
-------------------	---------

✓ العلاقة بين الاكساب اللغوي وعلم اللغة التطبيقي:

اللسانيات التطبيقية: "علم اللغة التطبيقي يفر عن علم اللغة، يبحث في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، والتعليم اللغات، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة الآلي، وصناعة المعاجم والترجمة، ويقال علم اللغة، علم اللغة النظري الذي يشمل علم الأصوات وعلم اللغة التاريخي، وعلم الدلالة وعلم القواعد"¹، وعليه اللسانيات التطبيقية هي فرع من علم اللغة يركز على تطبيق المفاهيم اللسانية في مجالات مختلفة مثل تعليم اللغات.

- علم اللغة التطبيقي: "هو فرع من فروع اللسانيات أي علم اللغة وهذا الفرع يعني بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعلمها كما يعني هذا الحقل بالتحليل التقابلي بين اللغات للإفادة منه في تحسين طرق تعلم اللغات وتدريبها تأثر هذا الحقل من اللسانيات بنظريات العالم اللغوي الأمريكي المعروف نعوم تشومسكي وخاصة نظرية النحو الكلي والتي تفسر قدرة الانسان على اكتساب أي لغة بشرية بغض النظر عن عرقه أو لونه أو معتقده أو ديانته ومن ثم محاولة توظيف هذه النظرية في سبيل الوصول إلى فهم أكثر لعملية الاكساب اللغوي، ويعد عقد التسعينات من القرن العشرين هو عقد ازدهار اللسانيات التطبيقية، حيث أصبح بعض الشيء حقلاً مستقلاً عن اللسانيات النظرية وأصبحت العديد من الجامعات تقدر برامج للدراسات العليا المتخصصة باللسانيات التطبيقية كما أصبح هناك العديد من المراكز والمنظمات التي تعني بهذا الحقل كالجمعية الأمريكية لللسانيات التطبيقية. ومركز اللسانيات التطبيقية

¹أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، ص15، 16.

بالولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما من المنظمات بأمريكا والمملكة المتحدة"¹.
ونستنتج أن العلاقة بين اللسانيات التطبيقية والاكْتساب اللغوي، أن اللسانيات
التطبيقية هي جزء من العامة، وأن اللسانيات العامة تسعى لدراسة اللغة، أما
اللسانيات التطبيقية فهدفها التعليم وتعلم.

¹نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2004م،
ص161.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول الاكتساب اللغوي
في الطور الابتدائي.

✓ المبحث الأول: خصائص وصفات المعلم.

خصائص والصفات الواجب توافرها في المعلم: المعلم هو العنصر الفعال في عملية التعليم، فبمقدار ما يحمل في رأسه من علم وفكر، وما يحمل في قلبه من إيمان برسائلته، ومحبة لتلاميذه، وما أوتي من موهبة وخبرة في حسن طريقة التعلم يكون نجاحه وأثره في أبنائه وطلابه وكثيرا ما كان الصالح عوضا عن الضعف المنهج وضعف الكتاب، وكثيرا ما كان هو المنهج والكتاب معا¹.

ويرى ابن خلدون: "أن المعلم ينبغي أن يكون ملما بمجموعة من الصفات والمميزات والمهارات التي تمكنه من إتقان عملية التعليم باعتبارها من الصنائع المتميزة في المجتمع وفي حياة الإنسان ومن أبرز هذه الصفات: الإلمام بفن التدريس من حيث الجمع بين الطريقة والمادة"².

نلخص مما سبق إلى القول بأنه هناك مجموعة من الخصائص والصفات الواجب توافرها في المعلمين، ويمكن تصنيفها إلى مجموعة على النحو التالي:

أ- صفات ذاتية/ شخصية.

ب- صفات مهنية.

ت- صفات اجتماعية.

وفيما يلي شرح لكل مجموعة من هذه الصفات³.

¹ ينظر: خالد صلاح حنفي: مهنة التعليم في عصر المعرفة، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2019م، ص111.

² عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار القلم، ط11، بيروت، 1992م، ص430.

³ ينظر شبل بدران عنتر لطفى وآخرون: المعلم ومهنة التعليم، الجمهورية للطبع والنشر، الاسكندرية، دط، 2012م، ص125، 145.

✓ الصفات الذاتية/ الشخصية:

ترتبط هذه الصفات بشخصية المعلم وخصائصها، وتتضمن ما يلي:

1-المظهر والشكل العام: إن الشكل العام للمعلم يجب أن يكون مقبولا لا شذوذ فيه ولا خروج عن المقاييس العامة، وكثيرا ما نرى التلاميذ يحبون ويألفون بعض أساتذتهم ذوى الشكل المقبول¹. نلاحظ من التعريف يجب على المعلم الالتزام بالزي المناسب واللائق والعناية بنظافته وصحته الجسمية، فالمعلم قدوة لتلاميذه الذين يتربون قدومه إلى المدرسة بمظهره اللائق.

2-الذكاء العام: "من المتطلبات الواجب توافرها في المعلم أن يكون متصفا بقدر معقول من الذكاء ويرتبط بهذه الصفة صفات أساسيتان:

أ- القدرة على التخيل: وهذه صفة لازمة للمعلم، حتى يستطيع أن يوضح أفكاره، وتكون لديه القدرة على إعطاء الأمثلة التوضيحية، المتنوعة. فهناك المعلم المحدود الخيال الذي يقص نفس الأمثلة على مر السنين حتى وإن تغير المنهج.

ب- روح المرح: فهناك علاقة وثيقة بين روح المرح والذكاء². أي على المعلم أن يخلق جو من المرح داخل القسم ويترك انطبعا جيدا في نفسية المتعلمين والاستكشاف وحب اللى التلميذ ليخفف عليهم جمود الدروس.

3- القدرات الخاصة: "من بين تلك القدرات الخاصة المطلوب توافرها في المعلم هي القدرة اللغوية، حيث أن التدريس في الفصل يعتمد أولا وأخيرا على القدرة المعلم اللفظية"³. المقصود هنا على المعلم أن يتحلى بالقدرة اللغوية يجب عليه أن يكون قادرا على توفير المعلومات وإيصال الفكرة وبالتالي إيجاد

¹خالد صلاح حنفي: مهنة التعليم في عصر المعرفة، ص112.

²المرجع نفسه، ص113.

³المرجع نفسه، ص114.

طريقة لإيصال الأفكار والمعلومات له. فالقدرة اللفظية هي وسيلة لتوصيل المعلومات للتلميذ.

4- الصداقة والمودة إلى جانب الحزم: "يجب أن يكون المعلم محبا لتلاميذه. عطوفا عليهم، وأن تسود بينه وبينهم الثقة والمحبة والإخلاص"¹. أي من أهم الصفات التي يتجلى بها المعلم هي الصداقة والمودة بينه وبين تلاميذه ويظهر لهم عاطفة نحوهم كأبنائه، فحينما يشعر الطلبة بأنهم محبوبون من معلمهم يساعدهم ذلك على أن يتعلموا وأن يصبح لديهم طموح ورغبة في القراءة، إذ إن التلميذ لا يمكنه أن يتعلم وهو خائف أو قلق أو يكره أستاذا.

5- الصحة النفسية والاتزان الانفعالي: "إن الصحة النفسية لا تتوفر لأي شخص بصورة مطلقة، ولذا يجب على المعلم أن يكون متزنا انفعاليا، ومحافظا على صحته النفسية أولا بأول"². وهذا ما يتمكن من اشباع حاجات التلاميذ الانفعالية فالمعلم يجب عليه أن يتحكم في تصرفاته مع التلميذ، فالعلماء النفس يطلقون مصطلح انفعال على الانفعالات القوية التي يصاحبها اضطراب في السلوك: كالخوف والغضب.

✓ الصفات المهنية:

"هناك صفات تتعلق بمهنة التدريس على وجه التحديد، وينبغي أن تتوفر في كل معلم ليتمكن من إنجاز مهمة بناج. ويمكن إجمالها في صفة واحدة وهي:

- الكفاءة العلمية والمهنية: والمقصود بالكفاية العلمية: تمكن المعلم من مادته العلمية، وامتلاكه قدرا كافيا من المعلومات فيها، ومتابعته الدائمة للتطور في مجالها ومحتواها، واهتمامه بتفاصيل المنهج الذي يدرسه. لتعريف الطلاب أهم

¹خالد صلاح حنفي: مهنة التعليم في عصر المعرفة، ص114.

²المرجع نفسه، ص114.

ما يجب عليهم فهمه وإدراكه¹. فالمقصود هنا قدرة المعلم على استيعاب المفاهيم، وأن يكون متقنا لتخصصه واستعداده لقيام بعض الأفعال ومعارفه وخبراته السابقة.

✓ الصفات الاجتماعية: "وتشمل ما يلي:

- حسن الهدام والرزانة وصفاء القول والفعل.

- الكياسة واللفظ واللباقة والعطف.

- التأثير في المجتمع عن طريق لأبناء.

- التعاون البناء مع الزملاء².

- فالمقصود حسن الهدام على المعلم أن يتأكد من حسن هدامه قبل دخول إلى القسم، يجب أن يكون منظما داخل القسم وخارجه.

- الكياسة واللفظ على المعلم التعامل بين اللطف واللياقة في المواقف وتفهمه واقتراحه لحل المسائل إذا وجدت للتلميذ.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية.

✓ دراسة ميدانية حول الاكتساب اللغوي للأقسام الابتدائي.

- مجالات الدراسة.

- استمارة الاستبيان.

- تحليل بيانات الاستمارة.

¹ طاهر معتمد خليفة السبسي: صفات المعلم الناجح، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، ص461.

² خالد صلاح حنيفي: مهنة التعليم في عصر المعرفة، ص117.

- مناقشة النتائج.

بعد ما تم استعراض الجانب النظري للدراسة في الفصول السابقة التي تم تخصيصها للإلمام بمفاهيم ومصطلحات الدراسة حول اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بالاكتساب اللغة للأقسام الابتدائي، ومن خلال ما تحصلت عليه من معلومات ، وحاولت تطبيق هذه المعلومات في الواقع، وذلك بالاعتماد على دراسة ميدانية وهذا ما سيتم التطرق له في هذا الفصل، كما سأقوم خلال هذا الفصل بتحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج.

✓ أولاً: مجالات الدراسة:

أ- التعريف بالمجال المكاني للدراسة:

1- ابتدائية الشهيد تشوكة عبد القادر أولا حمدان "السور".

2- ابتدائية الشهيد شرقي سي الحبيب "الشراقة".

ب- المجال الزمني للدراسة: بعد اتصالي بلمؤسساتن وإطلاع على

موضوع بحثي، ومن ثم حصولي على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية

لابتدائية شوكة عبد القادر وشرقي سي الحبيب، حيث قمت بطرح بعض

الأسئلة على المعلمين، وبعد هذا قمت بتوزيع استمارة الاستبيان على

المعلم، من أجل الإجابة عليها وفي الأخير قمت بدراسة وتحليل نتائج

الاستبيان، وكانت هذه الفترة الزمنية محددة دامت 15 يوم.

ث- أدوات جمع المعلومات والبيانات: هناك العديد من الأدوات المساعدة في

جمع المادة الميدانية تختلف وتتنوع حسب الهدف، المنشود، وفي هذه الدراسة

تم الاعتماد على أداة من أدوات البحث العلمي المتمثل في الاستبيان.

✓ الاستبيان:

تعريفه: "الاستبيان وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها"¹.

- وهذا ما تم اعتماده في دراستي، حيث قمت بتوزيع الأسئلة على المعلمين، حيث احتوت الاستمارة على 18 سؤالا.

ثانيا: تحليل بيانات الاستمارة:

- أ- عرض نتائج الاستبيان الخاص للأقسام الابتدائي:
- ابتدائية الشهيد تشوكة عبد القادر أولاد حمدان "السور".
- من خلال تجربتكم في تدريس الأطفال الصغار وحسب رأيكم الخاص:

¹ عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والوسائل العلمية، مكتبة الشعاع الطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1، 1996م، ص130.

جدول الأول: ما هي أهم العوائق في اكتساب اللغة عند الطفل:

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
يعاني المتعلم من عوائق عقلية مثل:	66,7%	02	- عقلية
التأخر وعوائق جسدية مثل الإعاقة	33,3%	01	- جسدية
	0	0	- اجتماعية
	0	0	- أسرية
	100%	03	المجموع

- من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين اختاروا عوائق عقلية تقدر بـ 66,7%، أما المعلمين الذين اختاروا عوائق الجسدية تقدر بـ 33,3%، وأما المعلمين الذين اختاروا العوائق الاجتماعية والأسرية قدرت بـ 0. لأن العوائق العقلية قد تشمل مشاكل التركيز وضعف الذاكرة، وصعوبة التفكير اللغوي. وقد ذكروا بعض المعلمين عوائق أخرى تتمثل في المشاكل الأسرية كالطلاق، والخجل لدى الطفل.

- جدول الثاني: كيف يمكن تحفيز الطفل على اكتساب اللغة.

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
عن طريق التواصل خاصة الأسرة وكذلك الاستماع +	33,3%	01	- التحدث
القراءة. فالقراءة يمكن أن يوظف جميع حواسه البصرية	33,3%	01	- الاستماع
	33,3%	0	- القراءة
	00	0	- الكتابة

المجموع	03	100%	والسمعية والتركيز يكون أكثر. كذلك المطالعة وقراءة القرآن.
---------	----	------	---

- من خلال الجدول نلاحظ نسبة المعلمين الذين اختاروا مهارة التحدث في تحفيز الطفل على اكتساب اللغة قدرت بـ 3,33%، أما المعلمين الذين اختاروا مهارة الاستماع قدرت بـ 3,33%، وأما مهارة القراءة قدرت بـ 3,33%. لا يمكن التخلي عن مهارة من هذه المهارة في اكتساب الطفل للغة لأن تحفيز الطفل على اكتساب اللغة من خلال توفير بيئة غنية بالمحادثات، وتشجيع الاستماع على قصص وحكايات، وتوفير ملاءمة لاعتبرهم للقراءة، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكتابة.

- وقد ذكر بعض المعلمين تحفيزات أخرى: توفر القصص، كالمطالعة، قراءة القرآن، تكرار الكلمات والمصطلحات.

- الجدول الثالث: ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تسير الدروس؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
يعتبر الكتاب اجباري لأنه مبرمج	33,3%	01	- اجباري
حسب سن المتعلم.	66,7%	02	- اختياري
- لا نعتمد على الكتاب المدرسي لأننا في بعض الأحيان المشكلة المقترحة لا تخدم التلميذ.	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن المعلمين الذين يعتمدون على الكتاب المدرسي أثناء التسيير الدروس تقدر نسبتهم بـ 33,3%، وأما عن المعلمين الذين

لا يعتمدون على الكتاب إي اختياري فقد تقدر نسبتهم بـ %66،7، أي الاعتماد على الكتاب المدرسي إلى خيار اختياري يمكن أن يساعد في تعزيز التنوع والابداع في عملية التدريس مما يسمح للمعلمين بتنوع وسائل التعليم واستخدام مصدر متعدد لتحقيق أهداف التعلم.

- الجدول الرابع: ما هي اللغة التي تستعملها أثناء المناقشة؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الاجابات	العينة الاحتمالات
- تستعمل اللغة العربية من أجل تدريس التلميذ على الاكتساب.	100%	03	- اللغة العربية
- اللغة العربية لأنها اللغة الأم وتقوية وتحسين مستوى المتعلم	00%	00	- العامية
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين يعتمدون أثناء مناقشتهم على اللغة العربية الفصحى بنسبة %100، وأما المعلمين الذين يعتمدون على العامية قدرت نسبة %00، فالاستخدام اللغة العربية الفصحى أثناء المناقشة يساعدهم الطلاب وتواصلهم مع المحتوى الدراسي بشكل أفضل، خاصة إذا كانت اللغة الأم للطلاب هي العربية، هذا يوفر بيئة تعليمية ملائمة ويسهل عملية نقل المفاهيم والأفكار بوضوح وفعالية وفهم الدرس.

- الجدول الخامس: هل يستطيع التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الاجابات	العينة الاحتمالات
- يستطيع التلميذ ما يشرحه المعلم أحيانا لأن الفروق الفردية تختلف من متعلم إلى آخر.	33,3%	01	- نعم
- هناك بعض المفاهيم الصعبة في بعض الأحيان تفوق قدرات المتعلم.	66,7%	02	- لا - أحيانا
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات لهذا الجدول أن التلاميذ الذين يستوعبون ما يشرحه المعلم تقدر نسبتهم حوالي 33,3%، في حين أن الذين يستوعبون أحيانا ما يشرحه المعلم تقدر نسبتهم حوالي 66,7%، وأما الذين لا يستوعبون قدرات 00%، وهذا راجع بعض الطلاب يستطيعون استيعاب المفاهيم بسرعة داخل الصف، وذلك يعود اختلافات في أساليب التعلم والتفاعل مع المواد الدراسية.

- الجدول السادس: ما هي إجراءات التعلم؟

التبرير	النسبة المئوية	عد الإجابات	العينة الاحتمالات
يعتبر الحوار من أهم إجراءات التعلم لأنه يساعد المتعلم على	100%	03	- الحوار
	00	00	- الأسئلة المتكررة
	00	00	- الواجبات والفروض

المجموع	03	100%	التواصل مع المعلم ويحقق اكتساب أكثر.
---------	----	------	--------------------------------------

- نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أنه من بين أهم إجراءات التعلم هو الحوار والتي تقدر بنسبة 100%، تعد طريقة الحوار له دور مهم في عملية التعلم، حيث يساعد الحوار الطلاب على تبادل الأفكار وفهم المفاهيم بشكل أعمق، كما يمكنه تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب وتحفيزهم على التفكير وبناء المعرفة.

- الجدول السابع: ما هي أهم مراحل الاكتساب؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
- أهم مراحل الاكتساب	66,7%	02	- مرحلة تقديم النشاط
مرحلة تقديم النشاط لأنها	33,3%	01	- مرحلة العرض والمناقشة.
تعتبر خطة الدرس.	00%	00	- مرحلة البحث.
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أنه من بين أهم مراحل الاكتساب هي مرحلة تقديم النشاط حيث تقدر بنسبة 66,7%، وحيث تقدر مرحلة العرض والمناقشة بنسبة 33,3%، أما مرحلة تقديم النشاط هي من أهم مراحل عملية الاكتساب اللغوي، في هذه المرحلة يقوم المعلم بتقديم المفاهيم الجديدة أو المهارات الجديدة بطريقة مبسطة وواضحة للطلاب، يهدف ذلك إلى جعل المعلومات مفهومة وملئمة لمستوى الطلاب، مما يمهّد الطريق لتطبيق هذه المفاهيم والمهارات فيما بعد.

- الجدول الثامن: ما هي أهم طرق التعلم؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة
			الاحتمالات
- التدريس بالكفاءات أهم طرق التعلم لأنها تحقق أكثر استجابة وأحدثها في الجيل الثاني وتعتمد على الوسائل والشمولية والمشاركة للمتعلم لأنه محور العملية التعليمية.	00%	00	- الطريقة التقنية
	100%	03	- التدريس بالكفاءات
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أنه أهم طرق التعلم هي الطريقة
التدريس بالكفاءات حيث تقدر بالنسبة 100%، فالتدريس بالكفاءات هو نهج
تعليمي يركز على تطوير مجموعة متنوعة من المهارات والقدرات لدى الطلاب
بدلاً من التركيز على المعرفة فقط.

- الجدول التاسع: كيف توسع في دائرة الاكتساب؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة
			الاحتمالات
توسع دائرة الاكتساب بالتدرج لأن الطفل في الطور الأول لا يمكن ملء ذاكرته بالمعلومات وإنما بالتدرج من الوضوح إلى الغموض.	100%	03	- بالتدرج
	00%	00	- قياس درجة التعلم
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن أهم ما يوسع دائرة الاكتساب يكون بالتدرج وذلك يقدر بنسبة 100%، فتوسيع دائرة الاكتساب بالتدرج يشير إلى عملية تطوير وتوسيع مجموعة المهارات والمعرفة للطلاب بشكل تدريجي ومتواصل، وهذا نهج يسمح للطلاب بالتقدم بخطوات صغيرة لتحقيق أهدافهم التعليمية.

- الجدول العاشر: ما أهمية اكتساب اللغة وتطويرها؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
التعبير عن الأفكار يكون عامل	33,3%	01	- وسيلة تواصل
أساسي في اكتساب اللغة وذلك	66,7%	02	- التعبير عن الأفكار
تنمو القدرات الفكرية واللغوية لدى المتعلم.	100%	03	المجموع

- نلاحظ من الجدول أن أهمية اكتساب اللغة وتطويرها هي التعبير عن الأفكار بالدرجة الأولى فقد قدرت بنسبة 66,7%، أما وسيلة تواصل في أهمية اكتساب اللغة وتطويرها قدرت بنسبة 33,3%، فاكتماب اللغة وتطويرها يساعد على التعبير بشكل دقيق عن الأفكار والمشاعر والتفاعل مع الآخرين بفعالية.

الجدول أحد عشر: كيف يحدث اكتساب اللغة؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
66,7%	02	- الطريقة المباشرة
33,3%	01	- الطريقة غير المباشرة

المجموع	03	100%
---------	----	------

- نلاحظ من خلال معطيات الجدول يحدث الاكتساب اللغوي بطريقة مباشرة بالدرجة الأولى حيث تقدر بنسبة 66,7%، وأما الطريقة الغير المباشرة في اكتساب اللغة قدرت بنسبة 33,3%، فالطريقة المباشرة هي التواصل الفعال مع اللغة المستهدفة مثل الحديث مع الناطقين الأصليين، والمشاركة في محادثات وأنشطة تطبيقية، والتعرض المستمر للغة من خلال الاستماع والقراءة والكتابة.

- الجدول اثنا عشر: هل يؤثر الخجل على اكتساب المعرفة؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
الخجل من أهم المشاكل المدرسية التي يعاني منها المتعلم لأنه يؤثر بصفة كبيرة على اكتسابه واندماجه مع أقرانه في الحياة المدرسية.	100%	03	- نعم
	00%	00	- لا
	00%	00	أبدا
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنه نعم يؤثر الخجل على اكتساب المعرفة حسب رأي المعلمين حيث قدر بالنسبة 100%، فالخجل قد يؤثر سلبا على عملية اكتساب المعرفة، خاصة فيما يتعلق بتعلم اللغة، فالشخص الخجول قد يشعر بالتردد في التواصل مع الآخرين والمشاركة في النقاشات والأنشطة التعليمية، مما قد يؤثر على فرصة التعلم وتطوير مهاراته اللغوية.

الجدول ثلاثة عشر: كيف يمكن للأطفال اكتساب المعرفة؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
الفهم والتعلم عاملان	00%	00	- بتقليد الأصوات
أساسيان في اكتساب	33,3%	01	- تطوير اللغة
المعرفة لأن المتعلم يجب أن يفهم المعارف ثم يتعلمها.	66,7%	02	- فهم والتعلم
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة المعلمين الذين اختاروا اكتساب المعرفة للأطفال لتكون عن طريق فهم والتعلم حيث تقدر بنسبة 66,7%، بينما تطوير اللغة قدرت بـ 33,3%، فيمكن للأطفال اكتساب المعرفة عن طريق فهم الأفكار والمفاهيم والتعلم من الخبرات المباشرة والتفاعل مع البيئة من حولهم، هذا يتضمن التعلم من خلال اللعب، والمشاركة في الأنشطة التعليمية المناسبة لعمرهم، والتفاعل مع الأشخاص في حياتهم اليومية.

- الجدول أربعة عشر: ما هي اقتراحاتكم من أجل الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدى التلميذ مرحلة الخامس ابتدائي؟

- المطالعة- التعبير الشفهي والكتابي - تقديم واجبات منزلية.

- نلاحظ من أجوبة المعلمين على الاقتراحات من أجل الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدى التلميذ مرحلة الخامسة ابتدائي. فمن الجيد أن تكون مطالعة مركزا في الجهود لتحسين الاكتساب اللغوي لدى التلميذ في مرحلة الخامسة الابتدائية وتكون بعض الاقتراحات: كتشجيع القراءة المستقلة، جلسات قراءة جماعية، تشجيع التنوع في المواضيع، تقييم القراءة وغيرها.

الجدول خمسة عشر: هل ينطق التلاميذ الحروف نطقا صحيحا أم هناك خلا في فصاحة بعض الأصوات؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
يوجد خلل للتلاميذ في نطق	00%	00	- نطق صحيح
بعض الأصوات وخاصة تلميذ	100%	03	- يوجد خلل
الطور الأول مثل: السين والضاد، التاء، الثاء.	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أن أجوبة بعض المعلمين حول التلاميذ الذين ينطق الحروف نطقا صحيحا أم هناك خلا في فصاحة بعض الأصوات فكانت أجوبتهم نعم يوجد خلل بنسبة 100%، فيوجد خلل للتلاميذ في نطق الحروف المشابهة يمكن أن يكون ناتجا عن صعوبات في تمييز الأصوات مثل: الصاد، والتاء وقد تكون ناتجة عن مشكلات في تشكيل الصوت أو عضلات الفهم واللسان.

- الجدول ستة عشر: ما هي الأصوات التي يجد التلميذ صعوبة في أدائها؟

- الأصوات المتشابهة - صوت الراء - صوت الزاي - صوت التاء- وصوت الظاء والضاد - صوت السين وصوت الشين.

- نلاحظ من أجوبة المعلمين فالتلاميذ يواجهون صعوبة خاصة في تمييز حسب رأيهم هي الأصوات المتشابهة وأداء الأصوات المتشابهة مثل: صوت الراء - الزاي - التاء - الظاء والضاد - السين - الشين، في هذه الحالة يمكن توجيه التمارين والأنشطة الخاصة بتمييز الأصوات المتشابهة وتكون بشكل متكرر لتعزيز الفهم والأداء الصحيح للأصوات.

- الجدول سبعة عشر: هل تعتقد أن رصيد التلميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
- الرصيد قد يكون متوسط نظرا لكثرة النصوص وصعوبة مفرداتها.	00%	00	- جيد
- يكون رصيد التلميذ من الكلمات مرتبط بمستواه الدراسي والطور الذي يدرس فيه.	100%	03	- متوسط
	00%	00	- ضعيف
	100%	03	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أن أجوبة المعلمين حول رصيد التلميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص هو متوسط حيث قدر بنسبة 100%، حيث يتعلمون الكثير من المفردات الأساسية والعبارات الشائعة في هذه المرحلة التي يحتاجونها لفهم النصوص لذلك يكون متوسط لصعوبة المفردات وكثرة النصوص.

- الجدول الثامن عشر: هل لدى التلميذ القدرة على التحويل الصرفي للكلمات والجمل؟ (من المفرد إلى الجمع أو من المذكر إلى المؤنث).

- نعم يمكنه التحويل من المفرد إلى الجمع ومن المذكر إلى المؤنث وتكون القدرة على التحويل الصرفي لدى المتعلمين متوسطة حسب مستوى كل متعلم.

- نلاحظ من أجوبة المعلمين على سؤال هل لدى التلميذ القدرة على التحويل الصرفي للكلمات والجمل من المفرد إلى الجمع ومن المذكر إلى المؤنث فكانت أجوبتهم نعم في مرحلة الابتدائي يمكن للتلميذ تعلم مهارات التحويل الصرفي

للكلمات والجمل من المفرد إلى الجمع أو من المذكر إلى المؤنث والعكس. وهذا يعتبر جزءا مهما من دراسة اللغة في هذه المرحلة.

الاستنتاج:

إذن نستنتج من خلال الاستبيان المدرسي الموجه للمعلمين للأقسام الابتدائي، لابتدائية تشوكة عبد القادر أولاد حمدان وبعد الأجوبة التي تحصلت عليها من خلال هذا الاستبيان استخلصت النقاط التالية:

- العوائق في اكتساب اللغة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائي قد تكون نتيجة لعوامل عقلية مثل: صعوبات التعلم أو اضطرابات التطور اللغوي، وأيضا قد تكون نتيجة لعوامل جسدية مثل: صعوبات السمع أو النطق.

- يمكن التحفيز الطفل على اكتساب اللغة عن طريق التحدث بالدرجة الأولى، ومن ثم الاستماع، القراءة، الكتابة.

- التكلم باللغة العربية أثناء المناقشة.

- التفاعل بين المعلم والمتعلم خلال عملية التعلم يعتبر أساسيا لنجاح العملية التعليمية، ويظهر أن دور المعلم في تقديم التوجيهات والارشادات وتحفيز التلميذ، يسهم في إنجاح عملية التعلم.

- التدريب المستمر والاعتماد على الأساليب التعليمية المناسبة يمكن بالفعل مساعدة المدرس على اكتساب وتحسين مهاراته في اكتساب اللغة.

- الاكتساب اللغوي عند الطفل يكون عادة من خلال تعرضه للغة بشكل مناسب ومتواصل منذ الصغر.

ب- عرض نتائج الاستبيان الخاص للأقسام الابتدائي:

-ابتدائية الشهيد شرقي سي الحبيب:

من خلال تجربتكم في تدريس الأطفال الصغار وحسب رايكم الخاص:

الجدول الأول: ما هي العوائق في اكتساب اللغة عند الطفل؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الاجابات	العينة الاحتمالات
السبب أن العوائق الجسدية	50%	01	- عقلية
والاجتماعية والأسرية تؤثر	50%	01	- جسدية
على درجة التعلم على التلميذ	00%	00	- اجتماعية
في المدارس العادية، أما العقلية	00%	00	- أسرية
فهي لا تخصصنا نحن وإنما تعالج في مدارس خاصة.	100%	02	المجموع

- نلاحظ من الجدول أن أجوبة المعلمين الذين اختاروا عوائق عقلية تقدر بالنسبة 50%، بينما المعلمين الذين اختاروا عوائق جسدية تقدر بنسبة 50%، فالنسبة 50% من المعلمين الذين اختاروا العوائق العقلية في اكتساب اللغة تشير إلى أنهم يدركون أهمية العوامل النفسية و العقلية في عملية تعلم لدى الأطفال، وهذا يبرز الحاجة إلى دعم التلميذ من خلال إدارة التحديات العقلية والنفسية بشكل فعال لتعزيز تقدمهم في تعلم واكتساب اللغة، أما العوائق الجسدية قد تؤثر على عملية تعلم اللغة لدى التلميذ، فيجب توفير بيئة مريحة وملائمة لتلاميذ لدعم تطويرهم اللغوي والجسدي بشكل متوازن.

الجدول الثاني: كيف يمكن تحفيز الطفل على اكتساب اللغة؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
لا بد من تخفيزه بالتحدث	00%	00	- التحدث
والاستماع والكتابة والقراءة	100%	02	- الاستماع
لأنها كل هذه المهارات	00%	00	- القراءة
اللغوية تكمل بعضها البعض.	00%	00	- الكتابة
	100%	02	المجموع

- نلاحظ من الجدول أن نسبة المعلمين الذين اختاروا مهارة تحفيز الطفل على اكتساب اللغة هي مهارة الاستماع حيث قدرت بنسبة 100%، فمهارة الاستماع تعلب دورا حاسما في عملية اكتساب اللغة لدى التلميذ. من خلال الاستماع يتعلم الطفل النطق الصحيح، ويفهم الجمل والمفردات، ويطور قدرته على التفاعل اللغوي، ولا يمكن التخلي كل من مهارات القراءة والتحدث والكتابة ترتبط بشكل وثيق فالقراءة تعزز فهم اللغة وتوسع المفردات، والتحدث يساعد في تطبيق مهارات النطق والتواصل. والكتابة تعزز قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره والتواصل بشكل كتابي، لذا يجب تشجيع التلاميذ على تطوير جميع هذه المهارات بشكل متوازنا.

الجدول الثالث: ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تيسر الدروس؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
ليس دائما لأنه هناك جوانب في	00%	00	- إجباري
الكتاب أحيانا لا تناسب قدرات	100%	02	- اختياري
المتعلمين وتكون مستواهم.	100%	02	المجموع

- نلاحظ من الجدول أن المعلمين الذين كانت أجوبتهم حول اعتمادهم على الكتاب المدرسي في تيسر الدروس كان اختياري حيق قدرا بنسبة 100%، إن الكتاب المدرسي في تيسر الدروس في الطور الابتدائي استعدادا لأنه يقدم هيكل وتنظيما للمحتوى التعليمي ومع ذلك يبقى اختيار حسب رأي المعلمين، حيث يمكنهم استخدام موارد أخرى متنوعة تناسب احتياجات المتعلمين بشكل أفضل، ويمكنهم استخدامه كأداة أساسية لتوجيه المنهج وتوفير هيكل الدروس.

الجدول الرابع: ما هي اللغة التي تستعملها أثناء المناقشة؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
الفصحى بالطبيعة	100%	02	- اللغة العربية
الحال كما ذكرها	00%	00	- العامية
الحاج صالح	100%	02	المجموع

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعلمين يعتمدون أثناء مناقشتهم للدروس على اللغة العربية الفصحى بنسبة قدرت بـ 100%، فاللغة العربية هي اللغة الرسمية التي يستخدمها المعلمون خلال التدريس والشرح في معظم الحالات حتى يعودن

التلميذ على التكلم بينها، ولكن في بعض الأحيان يلجأ المعلمون إلى استخدام العامية لتبسيط المفاهيم وتسهيل فهمها للتلاميذ، وهذا راجع إلى مدى رغبة كل معلم وطريقة تدريسه لتبسيط وفهم.

الجدول الخامس: هل يستطيع التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
100%	02	- نعم
00%	00	- لا
00%	00	- أحيانا
100%	02	المجموع

- من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن التلاميذ يستوعبون ما يتم شرحه تقدر بنسبة 100%، فافي مرحلة الابتدائي يكون التلميذ قادرا على استيعاب معظم ما يشرحه المعلم خاصة إذا كان المعلم يستخدم أساليب تعليمية مناسبة ويتحدث بلغة بسيطة ومفهومة للتلاميذ، وعادة ما يكون لديهم فضول وقدرة على التعلم السريع في هذه المرحلة، فتشهد نموا كبيرا في القدرات اللغوية والتفكيرية للتلاميذ.

الجدول السادس: ما هي أهم إجراءات التعلم؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
50%	01	- الحوار
50%	01	- الأسئلة
0%	00	- الواجبات الفروض
100%	02	المجموع

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه من بين أهم إجراءات التعلم هو الحوار والتي يقدر بنسبة 50%، بينما الأسئلة قدرت بنسبة 50%، فالحوار هو وسيلة تعليمية مهمة في مرحلة الابتدائي، حيث يتيح للتلاميذ التعبير عن أفكارهم وآرائهم وفهمهم للمواضيع التي يتعلمونها، وهو يساعد المعلم على تقديم المعلومات بشكل تفاعلي وتشجيع التفكير والتفاعل بين التلاميذ. بينما الأسئلة هي أداة تعليمية تساعد التلاميذ في تحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل في العملية التعليمية، وتساعدهم أيضا في قياس فهم الطلاب وتحديد مستوى استيعابهم للمواد الدراسية وتوجههم نحو الفهم الصحيح للمفاهيم.

الجدول السابع: ما هي أهم مراحل الاكتساب؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
100%	02	- مرحلة تقديم النشاط
00%	00	- مرحلة العرض والمناقشة
00%	00	- مرحلة البحث

المجموع	02	100%
---------	----	------

- نلاحظ من الجدول أنه من أهم مراحل الاكتساب في رأي المعلمين هو مرحلة تقديم النشاط حيث قدرت بنسبة 100%، مرحلة تقديم النشاط هي جزء مهم في عملية الاكتساب اللغوي، حيث يقوم المعلم بتقديم النشاط بطريقة تفاعلية ومحفزة لتشجيع التلاميذ على المشاركة واستخدام اللغة، ومه ذلك يمكن أن تتأثر أهمية كل مرحلة من المراحل الاكتساب بالعديد من العوامل مثل نوعية المواد التعليمية وأساليب التدريس واحتياجات الطلاب.

الجدول الثامن: ما هي أهم الطرق التعلم؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
تعليم الأقران التعليم القائم على الالباب، والاستراتيجيات يعني التعلم النشط.	00%	00	- الطريقة التقنية
	100%	02	- التدريس بالكفاءات
	100%	02	المجموع

- نلاحظ من الجدول أن أجوبة المعلمين حول أهم الطرق التعلم هي التدريس بالكفاءات حيث قدرت بالنسبة 100%، التدريس بالكفاءات هو نهج تعليمي يركز على تنمية مجموعة متنوعة من المهارات والقدرات لدى التلاميذ، بما في ذلك المهارات اللغوية والعلمية والاجتماعية والمهارات الحياتية الأخرى، يعتبر هذا النهج شائعاً وفعالاً في مرحلة الابتدائي حسب آراء المعلمين، حيث يساعد في تحفيز التفكير النقدي وتنمية مهارات التعاون وحل المشكلات والابداع لتلاميذ منذ سن مبكرة.

الجدول التاسع: كيف توسع في دائرة الاكتساب؟

التبرير	النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
في عملية التعلم لا بد باعتماد على طريقة التدرج حتى يحصل الفهم لدى المتعلمين ثم بعد ذلك تقسيم درجة التعلم وفق تقويمات تشخيصية.	100%	02	- بالتدرج - قياس درجة التعلم
	100%	02	المجموع

- نلاحظ من الجدول أن معظم أجوبة المعلمين حول كيفية التوسع في دائرة الاكتساب حيث قدرت بالنسبة 100%، فالتعليم بالتدرج يعتبر العامل الأكثر أهمية في توسيع دائرة الاكتساب اللغوي، ويعزي ذلك إلى أن التعليم بالتدرج يسمح للمعلم بتقديم المواد بطريقة تتناسب مع مستوى كل طالب، مما يعني أن كل تلميذ يتلقى الدعم اللازم والتحدي المناسب لمستواه اللغوي وهذا يساعد في تفعيل النشاط الفكري لدى التلاميذ ويعطيهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وتصوراتهم بشكل فعال.

الجدول العاشر: ما أهمية اكتساب اللغة وتطويرها؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
50%	01	- وسيلة تواصل
50%	01	- التعبير عن الأفكار

المجموع	02	100%
---------	----	------

- نلاحظ من الجدول أن معظم أجوبة المعلمين حول أهمية اكتساب اللغة وتطويرها هي وسيلة تواصل حيث قدرت بـ 50%، بينما التعبير عن الأفكار قدرت بـ 50%، فالكثاب اللغة وتطويرها يعتبران وسيلة أساسية للتواصل وهو ما يؤكد العديد من المعلمين، فمن خلال اللغة يستطيع الفرد التفاعل مع الآخرين وتبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بالإضافة إلى ذلك فإن اكتساب اللغة بشكل جيد يسهل التواصل في المجتمع، وبذلك يولي المعلمون اهتماما كبيرا لتوفير الفرص لتعلم اللغة وتطويرها بشكل مستمر لدى التلاميذ، وكذلك التعبير عن الأفكار هو واحد من أهم الأسباب التي يرى فيها المعلمون أهمية اكتساب اللغة وتطويرها ومن خلال اللغة يستطيع الفرد التعبير عن أفكاره، فبالتالي أن اكتساب اللغة يمكن أن يعزز القدرة على التعبير بشكل فعال.

الجدول إحدى عشر: كيف يحدث اكتساب اللغة؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
50%	01	- الطريقة المباشرة
50%	01	- الطريقة الغير المباشرة
100%	02	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن يحدث اكتساب اللغة عن طريق المباشرة وذلك بالنسبة 50%، بينما الطريقة الغير مباشرة قدرت بنسبة 50%، الطريقة المباشرة غالبا ما تكون الأسلوب الأساسي في تعلم اللغة في هذه المرحلة، حيث يتم توجيه التلاميذ باللغة المستهدفة عكس الطريقة الغير مباشرة يعني تعلمها دون دراسة مباشرة أو تدريس مكثف مثل: الاستماع للمحادثات

قراءة الكتب وغيرها، وهذه الطريقة تساعد على تعزيز مهارات الفهم والتحدث بشكل طبيعي.

الجدول اثنا عشر: هل يؤثر الخجل على اكتساب المعرفة؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
100%	02	- نعم
00%	00	- لا
00%	00	- أبدا
100%	02	المجموع

- نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن الخجل يؤثر على اكتساب المعرفة بنسبة تقدر بـ 100%، فالتلاميذ الخجولون قد يجدون صعوبة في المشاركة في النقاشات وطرح الأسئلة، أو طلب المساعدة من المعلم، فالخجل تأثير سلبي على تجربة التعلم للتلميذ ولذلك من المهم دعمهم وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم.

الجدول ثلاثة عشر: كيف يمكن للأطفال اكتساب المعرفة؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
00%	00	- بتقليد الأصوات
00%	00	- تطوير اللغة
100%	02	- فهم والتعلم
100%	02	المجموع

- نلاحظ من الجدول أنه يمكن للأطفال اكتساب المعرفة عن طريقة فهم والتعلم حيث قدرت بنسبة %100، فالتلاميذ يمكنهم اكتساب المعرفة من خلال فهم والتعلم، ومن خلال المعرفة بناء قاعدة قوية تساعدهم على فهم العميق والتعلم الفعال.

- السؤال أربعة عشر: ما هي اقتراحاتكم من أجل الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدى التلميذ مرحلة الخامسة ابتدائي؟

بغية الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدى تلميذ الخامسة ابتدائي لا بد من اغتماسيها في الحقل التعليمي وتقريب التواصل بينه وبين معلمه.

- نلاحظ من اقتراحات بعض المعلمين من أجل الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدى التلميذ مرحلة الخامسة ابتدائي حسب رأي المعلمين وبالتالي يمكننا القول على المعلم إنشاء بنية تعليمية داعمة لتلميذ، توفير فرص التواصل الفعال وغيرها، من أجل تحسين الفهم اللغوي وتعزيز الاتصال بين التلاميذ ومعلميهم.

الجدول الخامس عشر: هل ينطق التلاميذ الحروف نطقا صحيحًا أم هناك خللا في فصاحة بعض الأصوات؟

النسبة المئوية	عدد الإجابات	العينة الاحتمالات
50%	01	- نطق صحيح
50%	01	- يوجد خلل
100%	02	المجموع

- نلاحظ من الجدول أن أجوبة بعض المعلمين كانت حول التلاميذ الذين ينطقون الحروف نطقا صحيحا قدرت بالنسبة %50، بينما المعلمين الذين كانت أجوبتهم

حول التلاميذ الذين لديهم خلل في فصاحة بعض الأصوات قدرت بنسبة 50%، فالتلاميذ الذين ينطقون اللغة بشكل صحيح، فهذا يمكن أن يكون علامة إيجابية على تقدمهم في اكتساب اللغة، فإن عدم وجود خلل في النطق لا يعني بالضرورة عدم وجود تحديات لدى التلاميذ في مجال اللغة، أما الذين لديهم خلل في النطق لدى التلاميذ على الرغم من أنهم ينطقون اللغة بشكل صحيح فقد يكون هذا يشير إلى تحديات في مجالات معينة من النطق أو اللغة خاصة في المراحل الأولى من التعليم.

- السؤال ستة عشر: ما هي الأصوات التي يجد التلميذ صعوبة في أدائها؟

- بعض الأصوات التي يوجد صعوبة في نطقها، استبدال الخاء بالحاء والثاء بالتاء والذال بالذال، حرف اراء السين، الهاء، القاف، الزاي الغين، العين.

- نلاحظ من أجوبة المعلمين من الأصوات التي يجد التلميذ صعوبة في أدائها في مراحل الابتدائي حسب رأيهم، لذلك تتطلب بعض الحروف التشكيل، ومن ذلك يجب التدريب التلميذ على هذه الحروف والتوجيه لمساعدته على تحسين مهاراته وتطوير قدراته على النطق بشكل صحيح.

- الجدول سبعة عشر: هل تعتقد أن رصيد التلميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص؟

النسبة المئوية	عدد الاجابات	العينة الاحتمالات
00%	00	- جيد
100%	02	- متوسط

00%	00	- ضعيف
100%	02	المجموع

- من خلال الجدول نلاحظ أن رصيد التلميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص هو متوسط حيث قدر بنسبة ، حيث يتم تدريجيا توسيع المفردات وتعزيز فهم النصوص بمرور الوقت وبالمطالعة والقراءة.

السؤال الثامن عشر: هل لدى التلميذ القدرة على التحويل الصرفي للكلمات والجمل؟ (من المفرد إلى الجمع أو من المذكر إلى المؤنث).

- نعم.

- نوعا ما على حسب القدرات الفردية.

نلاحظ من بعض أجوبة المعلمين على قدرة التلميذ على التحويل الصرفي للكلمات والجمل، حسب رأيهم فقد توجد اختلافات في القدرات الفردية بين التلاميذ، وبعضهم قد يكون لديهم مهارة أكبر في تحويل الصرفي للكلمات والجمل من المفرد إلى الجمع أو من المذكر إلى المؤنث، وهذا يمكن ملاحظته وفقا لتقييم المعلمين لتلاميذهم.

الاستنتاج:

استنتج من خلال عرضي لاستمارة الاستبيان الموجه إلى معلمي للأقسام الابتدائي، أن العلاقة بين التلميذ ومعلمه تلعب دورا حاسما في عملية التعلم، وأنه يساعد في بناء فهم أعمق وتحفيز التلاميذ للمشاركة والاستفسار، مما يساهم في تحسين وتعزيز الفهم لديهم، ويمكن القول: هل ما تم تقديمه في الجزء النظري قد تطابق مع دراسة الميدانية؟

من خلال قيامي بالدراسة الميدانية في الابتدائيتين شوكة عبد القادر وشرقي سي الحبيب، وكذلك من خلال عرض إجابة المعلمين على أسئلة الاستبيان يمكنني القول ما قدم في الجزء النظري قد تم تحقيقه في التطبيقي. وما لاحظته أن عملية اكتساب عند الطفل في المرحلة الابتدائي ليست سهلة، فعملية تصحيح الأخطاء وتوجيه التلميذ نحو السلوك الصحيح مهمة لتجنب ترسيخ الأخطاء كعادات، عندما يتم تصحيح التلميذ بشكل فعال وتعزيز السلوك الصحيح، يمكن تعزيز تطويره السليم والنمو الإيجابي واكتساب معلومات ومفردات سليمة. ويبقى المعلم هو الوحيد في عملية الاكتساب اللغوي وحوار كل عملية تعليمية.

خاتمة:

في ختام لهذا البحث يمكن القول أن مرحلة اكتساب اللغة في الطفولة الأولى في المرحلة الابتدائي هي مرحلة حاسمة وأساسية في حياة التلميذ، خلال هذه المرحلة، يكتسب التلميذ القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي وتطوير الفهم اللغوي والتعبير عن الأفكار وبالتالي توصلت إلى عدة نتائج من بينها ما يلي:

- الاكتساب هو عملية فطرية عفوية غير شعورية يقوم بها الطفل، ونقصد في الاكتساب اللغوي هو عملية تلقائية يقوم بها دون معرفة مسبقة بقواعد اللغة وقوانينها، حيث يعتمد على نفسه.

- علاقة بين اللسانيات التطبيقية والاكتساب اللغوي بأن اللسانيات التطبيقية هي جزء من اللسانيات العامة وأن اللسانيات العامة تسعى بدورها لدراسة اللغة دراسة موضوعية، وذلك بفرض الكشف عن القوانين اللغوية. أما اللسانيات التطبيقية فهدفها يبقى تعليمي تعليمي.

- التلميذ يجب أن يكتسب المبادئ والقواعد عن طريق التنقل الطبيعي للغة المحيطة منذ الصغر.

- علم اللغة هو أحد العلوم التي نشأت قديما لعناية الانسان باللغة وذلك عندما يشعر بأهميتها كونها أداة تواصل مع الآخرين.

- الطفل يكتسب اللغة عن طريق مهارة التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة، ويكون التعليم المفيد بالتدرج في تلقين المعلومة والعلوم.

- من أهم النظريات اكتساب اللغة هي.

- نظرية المحاكاة.

- نظرية السلوكية.

- نظرية التوليدية التحويلية (نظرية تشومسكي chomsky's theory) فالنظرية هي بناء فكري تأملي.

- يرى بياجه piaget أن الطفل يمر بأربع مراحل خلال نموه المعرفي لابد من تتابع، إذا لا يمكن لطفل أن ينتقل إلى مرحلة دون أن يمر بالمرحلة السابقة.

وفي الأخير أحمد الله الذي أعانني على أن أتمما هذا العمل المتواضع فإذ أصبت فله الحمد وإن أخطأت فما يسعني إلا الاستغفار من المولى عز وجل، وأرجو أن أكون قد وفقت في عملي هذا.

ملاحق

الرقم: 19 / ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م / 2024

إلى السيد (ة): مدير مدرسة شوكة عبد القادر
الصور - عين تادلس - مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماسترل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد
مدير(ة): مدير مدرسة شوكة عبد القادر- الصور- عين تادلس- مستغانم ، بالتعاون مع الطالب(ة):
- ناصر فضيلة المولودة بتاريخ: 11 / 01 / 1997 بعين تادلس- مستغانم
المتقدمة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص : لسانيات تطبيقية السنة الجامعية: 2023 - 2024
وذلك لإعداد مذكرة الماسترل م د.
نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 14 / 04 / 2024

رئيس القسم
قسم الدراسات
اللغوية والأدبية
أ.د. المكرم سعيد
رئيسة قسم الدراسات العربية والأدبية

الرقم: 44 / ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م / 2024

إلى السيد (ة): مدير مدرسة الشهيد شرقي سي الحبيب
شراكة - مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة): مدير مدرسة الشهيد شرقي سي الحبيب - شراكة - مستغانم ، بالتعاون مع الطالب(ة): ناصر فضيلة المولودة بتاريخ: 1997/01/11 بعين نادلس - مستغانم. المتمدرسة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص: لسانيات تطبيقية السنة الجامعية: 2023 - 2024 وذلك لإعداد مذكرة الليسانس ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 05/ 2024/05



الاستبيان المدرسي للأقسام الابتدائي

حول : اكتساب اللغة

الاسم و اللقب :

الخبرة المهنية :

المؤهل العلمي :

مؤسسة العمل :

من خلال تجربتكم في تدريس الاطفال الصغار و حسب رأيكم الخاص

1/ ماهي أهم العوائق في اكتساب اللغة عند الطفل

عقلية جسدية اجتماعية أسرية

إذا كانت هنا عوائق فأذكرها

2/ كيف يمكن تحفيز الطفل على اكتساب اللغة ؟

التحدث الاستماع القراءة الكتابة

إذا كانت هناك تحفيزات أخرى أذكرها

3/ ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تسيير الدروس ؟

اجباري اختياري

4/ ماهي اللغة التي تستعملها أثناء المناقشة ؟

اللغة العربية العامية

5/ هل يستطيع التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم

نعم لا أحيانا

6/ ماهي أهم اجراءات التعلم؟

الحوار الأسئلة الواجبات و الفروض

7/ ماهي أهم مراحل الاكتساب؟

مرحلة تقديم النشاط مرحلة العرض و المناقشة مرحلة البحث

8/ ماهي أهم الطرق التعلم؟

الطريقة التقنية التدريس بالكفاءات

9/ كيف توسع في دائرة الاكتساب؟

بالتدرج قياس درجة التعلم

10/ ما أهمية اكتساب اللغة و تطويرها؟

وسيلة تواصل التعبير عن الأفكار

11/ كيف يحدث اكتساب اللغة؟

الطريقة المباشرة الطريقة الغير مباشرة

12/ هل يؤثر الخجل على اكتساب المعرفة؟

نعم لا أبدا

13) كيف يمكن للأطفال اكتساب المعرفة؟

بتقليد الاصوات تطوير اللغة فهم و التعلم

14/ ماهي اقتراحاتكم من اجل الحد من مشاكل الاكتساب اللغوي لدي التلميذ مرحلة الخامسة ابتدائي؟

15/ هل ينطق التلاميذ الحروف نطقا صحيحا ام هناك خلا في فصاحة بعض الاصوات؟

نطق صحيح يوجد خلل

16/ ماهي الاصوات التي يجد التلميذ صعوبة في ادائها؟
أذكرها:

17/ هل تعتقد ان رصيد التلميذ من الكلمات التي يحتاجها لاستيعاب النصوص؟

جيد متوسط ضعيف

18/ هل لدى التلميذ القدرة على التحويل الصرفي للكلمات و الجمل؟
(من المفرد الى الجمع او من المذكر الى المؤنث)

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر:

- 1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م.
- 2- أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الهدى، الجزائر، ط4، 1990م.
- 3- عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللساني، بيروت، ط1، 1961م.
- 4- مرهف كمال الجاني: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1.

المراجع:

- 5- امحمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار العلاج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م.
- 6- أحمد سعدي: اللسانيات التطبيقية والملكات اللغوية، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2017م.
- 7- أديب عبد الله محمد التوايسة، إيمان طه طابع المقطولة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع، ط1، 2015م.
- 8- بلمياني بن عمر: تراث ابن جني اللغوي والدرس اللساني الحديث دي سوسير نموذجاً، بن عكنون الجزائر، ط1، 2015م.
- 9- بن فريجة الجيلالي أبو الياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين اكتساب والتواصل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015م.
- 10- حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2003م.
- 11- حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998م.
- 12- حنفي بن عيسى: محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003م.
- 13- راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الجوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 1430هـ / 2009م.
- 14- سيد أحمد منصور عبد المجيد: علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982م.
- 15- صالح الشماخ: اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف، مصر، د.ط، 1955م.

- 16- صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار الوجود للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، الرياض، ط1، 1438هـ/ 2016م.
- 17- عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، مصر، د.ط، 2000م.
- 18- عبد السلام عبد الله الجندي: دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2008م.
- 19- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1427هـ/ 2006م.
- 20- عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.
- 21- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والوسائل العلمية، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1، 1996م.
- 22- عبد المنعم حسين الملك عثمان وآخرين: اكتساب اللغة وتعلمها بين الفطرة والبيئة، جامعة الملك عبد مراد للنشر العلمي، د.ط، 1444هـ.
- 23- فريجي الجيلالي أبو ألياس: لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل.
- 24- فيصل محمد خير: اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، السعودية، 1990.
- 25- مصطفى هجرسي: المعجم التربوي.
- 26- ميشال زكريا: بحوث ألسنية عربية، مؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1992م.
- 27- نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها البرهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م.
- 28- نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2004م.
- 29- هادي نهر: اللسانيات الاجتماعية عند العرب، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م.
- الدوريات:**

30- بلقاسم جياب: آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
الرسائل الجامعية:

31- بن علال أمال: اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان، الجزائر، 2005م.

فهرس الموضوعات:

- مقدمة: أب-ج-د.
- الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية والاكْتساب اللغوي: 34-1.
- المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية المصطلح والمفهوم: 14-2.
- نشأة اللسانيات التطبيقية: 3-2.
- مفهوم اللسانيات التطبيقية: 6-4.
- أهداف اللسانيات التطبيقية: 7-6.
- فروع اللسانيات التطبيقية: 11-7.
- علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى: 14-11.
- المبحث الثاني: الاكْتساب اللغوي: 31-15.
- تعريف اللغة: 16-15.
- تعريف الاكْتساب: 18-17.
- لغة: 17.
- اصطلاحا: 18-17.
- تعريف الاكْتساب اللغوي: 20-18.
- مراحل الاكْتساب اللغوي: 27-20.
- نظريات الاكْتساب اللغوي: 29-27.

31-30	- آليات الاكتساب اللغوي:
34-32	المبحث الثالث: أهمية اللسانيات التطبيقية في اكتساب اللغة:
33-32	- الفرق بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة:
34-33	- العلاقة بين الاكتساب اللغوي واللسانيات التطبيقية:
67-35	الفصل الثاني: دراسة ميدانية حو الاكتساب اللغوي:
40-36	المبحث الأول: خصائص وصفات المعلم:
39-37	الصفات الذاتية:
39	الصفات المهنية:
40-39	الصفات الاجتماعية:
67-40	المبحث الثاني: دراسة ميدانية:
41	مجالات الدراسة:
54-42	تحليل بيانات الاستمارة:
67-55	مناقشة النتائج:
69-68	خاتمة:
75-70	ملاحق:
81-78	قائمة المصادر والمراجع:
83-82	فهرس الموضوعات:

ملخص:

اللسانيات التطبيقية تركز على تطبيق النتائج والمفاهيم اللغوية في مجالات متعددة مثل تعليم اللغة، والترجمة، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات وغيرها، وهي تستفيد من العلوم الأخرى مثل علم النفس، وعلم الاجتماع.... في فهم وتطبيق اللغة، إذ يقتضي البحث جانب مهم من الدراسة وهو الاكتساب اللغوي للطفل اللغة الذي حاز على اهتمام العديد من الباحثين وعليه فإكتساب الطفل للغة هي عملية فطرية عفوية غير شعورية يقوم بها الطفل، ونقصد في الاكتساب اللغوي عند الطفل هو عملية تلقائية يقوم بها دون معرفة مسبقة بقواعد اللغة وقوانينها: حيث يعتمد على نفسه مستعينا بالقدرات التي زودها الله تعالى بها والتي تمكنه من اكتساب اللغة في فترة قصيرة.

Summary:

Applied linguistics focuses on applying linguistic findings and concepts in multiple fields such as language teaching, translation, information technology, communications, etc. It benefits from other sciences such as psychology and sociology.... in understanding and applying language, as research requires an important aspect of the study. It is the child's linguistic acquisition of language, which has received the attention of many researchers. Accordingly, the child's acquisition of language is an innate, spontaneous, subconscious process carried out by the child. By

linguistic acquisition, we mean that child is an automatic process that he carries out without prior knowledge of the rules and laws of the language: he relies on himself, using his abilities. Which God Almighty provided him with, which enables him to acquire the language in a short period.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات التطبيقية، الاكتساب، اللغة، الاكتساب اللغوي.

Key words: applied linguistics, acquisition, language, linguistic acquisition.